

التربية الجنسية في كتب التربية الإسلامية لمرحلة التعليم الأساسي العليا في الأردن

صالح هندي*

تاريخ قبوله 2007/5/20

تاريخ تسلم البحث 2006/11/5

Sexual Education in the Islamic Education Textbooks (IET) for Higher Basic Stage in Jordan

Saleh Hindi, Faculty of Educational Sciences, Hashemite University,
Zarqa, Jordan.

Abstract: This study aimed at exploring the subjects related to sexual education in the IET at higher basic education stage in Jordan. The study sample was chosen deliberately and included eighth, ninth and tenth grade textbooks. In order to achieve the study aim, an 89- item analytic list, which included five domains, was designed by the author. The instrument was expert validated, and its reliability level was found to be (0.89), through applying the Cooper Equation. The analytic list was applied as a criterion for the textbooks content analysis and data collection. The results of the study revealed that: - The paragraphs related to sexual education in the three textbooks amounted to 169 paragraphs out of 2494, with a low percentage of 6.8%. - Among the three Islamic education textbooks, the paragraphs that discussed sexual education were included most in tenth-grade, to be followed by eighth-grade, and lastly by ninth-grade textbooks. - The important topics related to sexual education were precautionary rules for sexual instinct control, remedy rules against sexual violations and the rules of maturity in Islam. - Most sexual education subjects were mentioned in the paragraphs content, then the subtitles, and finally in the main titles. - There is a statistical relationship at the (0.01) level between the existence of subjects in the study units of the Islamic textbooks and between the study class. The study recommends that more attention be given by IET authors to sexual education subjects. Carrying on similar studies, applying the analytic list as a criterion, is also recommended. (Keywords: Sexual education, Islamic Education, Curricula and School Textbooks, Basic Education).

ملخص: هدفت هذه الدراسة إلى استقصاء الموضوعات المرتبطة بالتربية الجنسية في كتب التربية الإسلامية لمرحلة التعليم الأساسي العليا في الأردن. وتكونت العينة من كتب الصف الثامن والتاسع والعاشر التي اختيرت بطريقة قصدية. ولبلوغ الهدف من الدراسة صمم الباحث قائمة تحليل تشتمل على (89) موضوعاً موزعة في مجالات خمسة. وجرى التأكد من صدق القائمة بعرضها على مجموعة من المحكمين، كما جرى حساب معامل ثباتها الذي بلغ (0.89) من خلال استخدام معادلة كوبر. وقد طبقت القائمة كمعيار لتحليل محتوى الكتب وجمع البيانات. وأشارت النتائج إلى: - إن مجموع الفقرات المرتبطة بالتربية الجنسية في الكتب الثلاثة بلغت (169) فقرة من أصل (2494) فقرة، بنسبة مئوية متدنية مقدارها (6.8%). - إن كتب التربية الإسلامية الثلاثة جاءت بالترتيب: الصف العاشر ثم الصف الثامن، ثم الصف التاسع من حيث عدد الفقرات التي وردت فيها. - إن كتاب التربية الإسلامية للصف العاشر كان أكثر الكتب تضميناً للموضوعات المرتبطة بالتربية الجنسية يليه كتاب الصف التاسع، ثم كتاب الصف الثامن. - إن أهم الموضوعات المرتبطة بالتربية الجنسية في الكتب الثلاثة كانت بالترتيب من حيث عددها: الأحكام الوقائية لضبط الغريزة الجنسية، الأحكام العلاجية للانحرافات الجنسية، أحكام البلوغ في الإسلام. - إن معظم الموضوعات المرتبطة بالتربية الجنسية قد وردت في محتوى الفقرات، ثم في العناوين الفرعية، ثم في العناوين الرئيسية. - وجود علاقة دالة إحصائية عند مستوى (0.01) بين تضمين الموضوعات في الوحدات الدراسية لكتاب التربية الإسلامية والصف الدراسي. وأوصت الدراسة بجملة من التوصيات من أهمها الاهتمام بموضوعات التربية الجنسية في كتب التربية الإسلامية عند تأليف هذه الكتب من جديد أو عند تطويرها، كما اقترحت إجراء دراسات أخرى تتعلق بالتربية الجنسية. (الكلمات المفتاحية: التربية الجنسية، التربية الإسلامية، المناهج والكتب المدرسية، التعليم الأساسي).

الجنسية، التي تعد من أبرز القضايا التي تعاني منها مجتمعاتنا المعاصرة، ولا نعدو الحقيقة إن قلنا إنها ثورة جنسية عالمية صارخة (النشوي، 1980). وتزداد حدة هذه المشكلات وآثارها الخطيرة في المجتمعات الغربية بسبب ما يسودها من انحلال أخلاقي ناجم عن التخلي عن الدين وغياب التصور الصحيح للمرأة وعلاقتها بالرجل، وهذا ما يعترف به الباحثون الغربيون. تقول فنتس (Fitts, 2003) إن المجتمع الأمريكي كمثل على المجتمعات الغربية يعاني اليوم من مشكلات حادة، مثل الإباحية والشذوذ والمثلية الجنسية والإجهاض والولادات غير الشرعية وانتشار الأمراض الجنسية، مثل مرض نقص المناعة المكتسبة المسمى بالإيدز Aids. وتذكر أن امرأة واحدة من كل اثنتين سيتعرضن للمضايقة الجنسية خلال حياتهن الأكاديمية أو العملية.

ولمواجهة هذه المشكلات والحد منها، انتهى المصلحون والتربويون الغربيون إلى ما يعرف حديثاً بالتربية الجنسية (Sexual Education) وتعرف هذه التربية: بأنها سائر التدابير التربوية التي يمكن أن تعين الشباب بكيفية ما، على التهيؤ لمواجهة مشكلات الحياة التي

خلفية الدراسة: تعد الغريزة الجنسية من أقوى الغرائز التي أودعها الله في جسم الإنسان وأكثرها أهمية؛ لدورها المتصل بحفظ النسل واستمرار الحياة. وتعني الغريزة Instinct الدافع الحيوي الأصلي لنشاط الكائن الحي حفظاً لبقائه وإشباعاً لحاجاته (بدوي، 1978). وتستعمل كلمة الجنس Sex في الفكر العربي بمفهومين: مفهوم الجنس من الدم والقبيلة، ومفهوم الجنس من الصلة القائمة بين الرجل والمرأة (الجندي، 1981). وهي تعني في المعاجم اللغوية الأصل والنوع، والاتصال الشهواني بين الذكر والأنثى (مصطفى وزملاؤه، 1972). وتعرف الغريزة الجنسية بأنها الدافع الجنسي عند الإنسان. وفي حالة عدم إشباع هذا الدافع بطريقة سوية تتفق مع الفطرة والضوابط الدينية والاجتماعية، تحدث المشكلات

* كلية العلوم التربوية، الجامعة الهاشمية، الزرقاء، الأردن.
© حقوق الطبع محفوظة لجامعة اليرموك 2007، اربد، الأردن.

المتعلقة بالجنس من دون أن تبين حكم الله فيه، فعالجت قضاياها بصراحة ووضوح؛ ولهذا استحوذت موضوعات التربية الجنسية على اهتمام الباحثين من أجل تحديدها وتصنيفها بما يلائم المراحل العمرية، لا سيما مرحلة البلوغ والمراهقة التي يكون الطالب فيها بأمر الحاجة إلى دراسة هذه الموضوعات. وقد ذكر أكثر من باحث، أن موضوعات التربية الجنسية تعرض في محتوى دروس كتب التربية الإسلامية بشكل ضمني في الفقرات أو بشكل صريح في عناوين رئيسية أو فرعية، إبرازاً لها وتأكيداً على أهميتها للمتعلمين. ولهذا اعتمدوا العنوان الرئيس والعنوان الفرعي ومحتوى الفقرات فئات لشكل المحتوى؛ لمعرفة الطريقة التي وردت فيها هذه الموضوعات أو الأفكار المتصلة بها (أحمد، والحمادي، 1987؛ مذكور، 1987؛ هندي، 1998؛ نور الدين، 2003).

وموضوعات التربية الجنسية التي يتوقع أن تتناولها كتب التربية الإسلامية تشمل التعريف بنظرة الإسلام إلى الجنس والغريزة الجنسية التي تتلخص في أن الإسلام يعترف بفرانز الإنسان اعترافاً صريحاً، ولكنه لا يدعها بغير تهذيب ولا يسايرها في هبوطها، ولا يقبل أن تستبد بالناس حتى تصبح النافذة التي ينظر منها إلى الحياة (قطب، 1997)، والإسلام بذلك لا يكبت الغريزة الجنسية، وإنما يرى ضرورة تهذيبها وتصريفها في القنوات الشرعية التي حددها وعلى رأسها الزواج، لتحقيق المقصود منه وهو حفظ النسل الذي جعله الله من المقاصد الضرورية للشرعية الإسلامية. وهذه المقاصد إذا فقدت لم تستقم مصالح الناس وعم الفساد وانتشرت الفوضى واحتل نظام الحياة (الخياط، 2000). ولهذا يؤكد الإسلام على الزواج رباطاً مقدساً بين الزوجين، وأنه الطريق المشروع لإشباع الدافع الجنسي عند الإنسان، وأن أية علاقة جنسية بين الرجل والمرأة تتم خارجها لا يعترف بها ويعدها أمراً محرماً. قال تعالى: {والذين هم لفروجهم حافظون إلا على أزواجهم أو ما ملكت أيمانهم فإنهم غير ملومين} (سورة المعارج: الآيات 29-30). وقال تعالى: {ولا تقربوا الزنا إنه كان فاحشة وساء سبيلاً} (سورة الإسراء: آية 32).

كما تشمل موضوعات التربية الجنسية ما يتصل بقواعد الاتصال الجنسي أو آداب المعاشرة الزوجية، ومفهوم البلوغ في الإسلام كمرحلة ينظر إليها المشرع الإسلامي بداية لسن الرشد وأداء التكليف الشرعية، والعلامات أو الضوابط المحددة للبلوغ التي استنبطها الفقهاء، والأحكام الشرعية للبلوغ في الفقه الإسلامي المتصلة بموجبات الطهارة والاعتسال من الاحتلام والجنابة والحيض والاستحاضة. وتشمل أيضاً ما شرعه الإسلام من أحكام وقائية لضبط الغريزة الجنسية ابتداءً من الحث على الزواج والترغيب فيه بقوله تعالى: {يا أيها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالاً كثيراً ونساءً} (سورة النساء: آية 1). وقول الرسول صلى الله عليه وسلم: يا معشر الشباب من استطاع منكم الباءة فليتزوج، فإنه أغض للبصر وأحصن للفرج، ومن لم يستطع فعليه بالصوم فإنه له وجاء (البخاري، د.ت، حديث 4). والتعريف بالعبورة وتحديدها ووجوب سترها وتحريم التبرج والسفور والخلوة بين الرجل والمرأة (الشقفة، د.ت) ووجوب الاستئذان وتحريم التجسس على العورات، واتباع منهج الإسلام في الاستغفاف لمن لا يقدر على الزواج بالتزام تقوى الله والصوم وغطس البصر واختيار الصحبة الصالحة وملء الفراغ بما ينفع من الأعمال، واتباع التعليم الصحية

تتمركز حول الغريزة الجنسية (بيبي، 1999). ويمكن أن تفهم التربية الجنسية بأنها تعلم ضبط الدوافع الجنسية وتشكيل الرغبة الجنسية من خلال إدراك الأطفال للمظاهر والأبعاد الأخلاقية للسلوك الجنسي (Spiecker، 1992).

وتحظى التربية الجنسية بأهمية كبيرة في حياة الأطفال والشباب، من خلال أهدافها المتمثلة في توعية النشء بالعلاقات الجنسية السليمة، وتعليمهم مهارات السلوك الصحيح للمحافظة على سلامة صحتهم، ووقايتهم من الانحرافات الجنسية والأمراض المترتبة عليها (Shulman، 2001). وهذا الدور التثقيفي والوقائي الذي تقوم به التربية الجنسية في ظل مفاهيم العولمة وما تفرضه من تحديات جعلها أحد الاتجاهات الرئيسة في مضامين التربية في العقدين الأخيرين من القرن العشرين الذي أقره الإعلان العالمي حول التربية للجميع عام 1990، ويتمثل ذلك في تضمين النظام التعليمي عناصر من التربية الوقائية، لتهيئة الأفراد في مواجهة التحديات التي يطرحها التعقيد المتزايد للحياة العصرية. ويندرج تحت مفهوم التربية الوقائية: التربية السكانية، والتربية البيئية، والتربية الصحية التي تتضمن التربية الجنسية (اليونسكو، 1993). ويتم تضمين التربية الجنسية في النظام التعليمي من خلال المناهج والكتب المدرسية، غير أن الناظر في الكتب المدرسية العربية يجد أنها لا تقدم إلا القليل من الموضوعات في هذا الشأن، وتعالجها باستحياء ظاهر. وتكاد هذه الموضوعات تنحصر في مادتي العلوم وبخاصة الأحياء، والتربية الإسلامية (الزعيبي، 1998).

وليس أمراً غريباً ولا جديداً أن تشتمل التربية الإسلامية على الموضوعات المتصلة بالتربية الجنسية، لأن الإسلام اهتم بتنظيم الشؤون الجنسية للإنسان تماماً كاهتمامه بشؤونه الأخرى، ولأنه يعد التربية الجنسية جزءاً مهماً من عملية إعداد الناشء المسلم وتنمية شخصيته. وعليه فإن التربية الجنسية في الإسلام هي التربية التي تمد الفرد المسلم وفق مراحل نموه الجنسي والعقلي بالمعلومات اللازمة لكيفية التعامل مع القضايا المتعلقة بالغريزة الجنسية في إطار من المبادئ والضوابط التربوية الإسلامية والقيم الأخلاقية السائدة في المجتمع (الغزام، 2002). والتربية الجنسية في الإسلام ضرورة للصغار والكبار لما لها من مميزات وما تنطوي عليه من ضوابط تساعد الطلاب على اتخاذ المواقف السليمة القادرة على مواجهة التغيرات الجنسية المصاحبة لكل فترة نمائية يمرّون فيها (مدن، 1995). وهي تهدف إلى تربية كل من الجنسين على كيفية التعامل مع الجنس الآخر في مواقف الحياة، وتوعيتهم بأنواع السلوك المرغوب في العلاقات بينهما على أرقى مستوى من الفهم والتعقل والإنسانية والخلق السليم (حسن، 1985). وتهدف أيضاً إلى تهذيب الدافع الجنسي عند الإنسان وتوجيهه حتى يكون إشباعه سليماً بما يليق بكرامة الإنسان (الجمال، 1996). إضافة إلى حماية الإنسان من الانحراف الجنسي المتمثل في إشباع الغريزة الجنسية بطريقة مخالفة للفترة السوية سواء عن طريق الشريك غير الطبيعي أو عن طريق استبدال الدور الجنسي.

ومن يستعرض موضوعات الدين الإسلامي ونصوصه المتمثلة في الآيات الكريمة والأحاديث الشريفة يجد أنها تنطوي على قاعدة عريضة من مبادئ الثقافة الجنسية والتربية الجنسية، فلم تترك أمراً من الأمور

والجسدية، وأن التدابير الوقائية والجزائية في الإسلام تعد حاجزاً منيعاً لمنع شيوخ الانحراف.

وأجرى نور الدين (2003) دراسة هدفت إلى معرفة مدى اهتمام محتوى كتب التربية الإسلامية بالمرحلة الإعدادية في مملكة البحرين بموضوعات التربية الجنسية، وذلك من خلال محاولتها الإجابة عن سؤالين، وقد استخدمت المنهج الوصفي باتباع أسلوب تحليل المحتوى، لكتب التربية الإسلامية المقررة على صفوف المرحلة الإعدادية الثلاثة للعام الدراسي 2002/2003، التي بلغ مجموع موضوعاتها (128) موضوعاً موزعة على (482) صفحة. وقد اعتمدت قائمة تحليل موضوعات التربية الجنسية أداة الدراسة، والفقرة وحدة للتحليل، فبلغ عدد فقرات كتب التربية الإسلامية الثلاثة (1530) فقرة.

وبعد تحليل الكتب، تم تحليل البيانات بحساب التكرارات والنسب المئوية، وكانت أهم نتائج الدراسة: أن مجموع الفقرات المرتبطة بالتربية الجنسية (134) فقرة من أصل (1530) فقرة، بنسبة مئوية مقدارها (8.76)، وجاء كتاب الأول إعدادي في المرتبة الأولى، يليه كتاب الثاني إعدادي، ثم كتاب الثالث إعدادي، من حيث عدد الفقرات، وأن مجموع موضوعات التربية الجنسية التي وردت في محتوى الكتب الثلاثة بلغ (42) من أصل (128) موضوعاً بنسبة مئوية مقدارها (32.81)، وهي نسبة قليلة جداً، وأن معظم موضوعات التربية الجنسية وردت في محتوى الفقرات، تليها العناوين الفرعية، وأقلها العناوين الرئيسية.

وانتهت الدراسة إلى جملة من التوصيات لإجراء دراسات مماثلة في الدول العربية والإسلامية، ودراسة تقويم مدى فهم المعلمين والمعلمات لأسس وأهداف التربية الجنسية واتجاهاتهم نحوها، ودراسة برنامج إعداد معلم التربية الإسلامية في جامعة البحرين لمعرفة مدى إسهامه في إمداد المعلمين بمفاهيم وأسس التربية الجنسية.

وعلى صعيد الدراسات الأجنبية أجرى بالدون وآخرون (Baldwin, 1990) دراسة هدفت إلى قياس أثر مقرر جامعي في التربية الجنسية على تغيير سلوك الطلبة المتعلق بالإيدز وضبط النسل، واستخدمت الدراسة استبانة جرى تطبيقها على مجموعتين من الطلاب إحداهما تجريبية والأخرى ضابطة قبل وبعد قراءة المقرر ومناقشته صفيًا. وبعد مقارنة إجابات المجموعتين، تبين أن المجموعة التجريبية أظهرت زيادة مهمة في المعرفة عن إمكانية التقاط فيروس الإيدز أثناء العلاقات الجنسية، ومزيداً من القلق حول هذا الالتقاط، وزيادة في درجة السلوك الحذر عند اختيار رفقاء الجنس بالتحقق من مدى إصابتهم بمرض الإيدز، بينما لم تكن المجموعة الضابطة على مستوى هذا القلق. ومع ذلك كله فإن نتائج الدراسة أظهرت أن المقرر لم يدفع الطلاب إلى زيادة مهمة في استخدام عوازل الاتصال الجنسي، أو موانع الحمل أو التقليل من عدد مشاركتهم الجنسية.

وقام سبايكر (Spiecker, 1992) بدراسة تحليلية هدفت إلى الكشف عن مدى ارتباط التربية الجنسية بتربية مشاعر الحب والرغبة الجنسية والتربية الخلقية. وأشار التحليل إلى أن التربية الجنسية يمكن أن تفهم على أنها تعلم ضبط الدوافع الجنسية أو أنها تدريب أو تشكيل الرغبة الجنسية. كما يمكن أن تفهم بأنها تعليم الأطفال الميول الأخلاقية فيما يتصل بالسلوك الجنسي أو تعليم أهمية المبادئ الأخلاقية المتصلة

والطبية، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر. وقد تناولت هذه الأحكام العديد من الآيات الكريمة وبخاصة آيات سورة النور (المودودي، 1981). وفوق ذلك اشتملت موضوعات التربية الجنسية على الأحكام العلاجية للانحرافات الجنسية، فمنها أحكام جزائية تتمثل في العقوبات المترتبة على الانحرافات الجنسية مثل التشبه بالنوع الآخر، وقذف المحصنات، والزنا، واللواط، والسحاق، والاستمنااء. ومنها أحكام علاجية نفسية للانحرافات الجنسية تتمثل في التوبة إلى الله (واصل، 1984).

وقد أورد الأدب التربوي المكتوب عدة دراسات عربية وأجنبية تناولت التربية الجنسية من أبعاد مختلفة. فعلى صعيد الدراسات العربية، أجرى مدن (1995) دراسة عن التربية الجنسية للأطفال والبالغين، نشرت في كتاب، وهدفت إلى اكتشاف النظرية الجنسية الإسلامية وتجميع عناصرها رداً على الذين يزعمون أن الإسلام غفل عن تنظيم الشؤون الجنسية للإنسان أو أنه أهمل تنظيم سلوكه الجنسي. وانطلقت من الشعور بإحدى مشكلات السلوك التي برزت في بيئتنا، والمتتمثلة في مشكلة الانحرافات الجنسية عند المراهق المسلم، بسبب الجهل بالقواعد الوقائية والعلاجية التي وضعها الإسلام لتنظيم السلوك الجنسي عند الصغار والكبار، والاحتكام إلى النظريات الجنسية الغربية. وبعد تحليل الدراسة للمشكلة وعواملها، أبرزت أهمية التربية الجنسية الإسلامية للصغار والكبار بما لها من مميزات وما انطوت عليه من ضوابط تساعد الطلاب على اتخاذ المواقف السليمة القادرة على مواجهة التغيرات الجنسية المصاحبة لكل فترة نمائية يمرون فيها. وانتهت الدراسة إلى الأمل بأن ينظر المربون إلى تنظيم النشاط الجنسي كجزء أساسي من عملية التربية الإسلامية، وأن توظف كافة إمكانيات المؤسسات التربوية في المجتمع لضمان تحقيق هذا الهدف الحضاري الكبير.

وقام العزام (2002) بدراسة هدفت إلى التعرف على مفهوم التربية الجنسية وأهدافها وخصائصها وأهميتها من منظور إسلامي، وإبراز دور المؤسسات التربوية في تنشئة المسلم التنشئة الملائمة لكل مرحلة من مراحل نموه. كما هدفت التعرف إلى مواجهة الانحرافات الجنسية وقائياً وعلاجياً وفق المنظور الإسلامي، إضافة إلى الكشف عن أهم التحديات التي تقف أمام تربية جنسية آمنة، ونموذج مقترح لتحقيق هذه التربية من خلال الإجابة عن أسئلة الدراسة.

واستخدمت الدراسة المنهج الأصولي الوصفي، وتوصلت إلى جملة من الاستنتاجات أهمها: أن التربية الجنسية في الإسلام هي التربية التي تمد الفرد المسلم وفق مراحل نموه الجنسي والعقلي بالمعلومات اللازمة لكيفية التعامل مع القضايا المتعلقة بالغريزة الجنسية في إطار من المبادئ والضوابط التربوية الإسلامية والقيم الأخلاقية والاجتماعية السائدة في المجتمع، وأن التربية الجنسية جزء مهم من عملية إعداد الناشئ المسلم وتنمية شخصيته، وأن الدافع الجنسي ضروري لاستمرار الحياة الإنسانية، وأن التربية الجنسية في الإسلام مسئولية مشتركة بين الأسرة والمدرسة والمؤسسات الأخرى، وأن لكل مرحلة من مراحل النمو الجنسي تربية خاصة تتناسب تلك المرحلة، وأن الانحراف الجنسي هو إشباع الغريزة الجنسية بطرق مخالفة للفضرة السوية سواء عن طريق الشريك غير الطبيعي أو عن طريق استبدال الدور الجنسي، وأن هذه الانحراف له آثاره السلبية على الجوانب الصحية والاجتماعية والنفسية والحضارية

المقدمة في السينمار، أظهرت نتائجها أن السينمار كان له وقعه الإيجابي على المعرفة، والاهتمامات، والاتجاهات.

وأجرى هيز (Hays, 2003) دراسة كان الغرض منها التأكد من أن المعالجين المختصين بالأسرة والزواج لديهم مناقشات جنسية مع زبائنهم. واختبرت خمسة متغيرات للكشف عن أثرها المباشر وغير المباشر على المتغير التابع، وهذه المتغيرات هي: التربية الجنسية للمعالجين، والخبرة العيادية للمعالجين بالشؤون الجنسية، وخبرة ضبط الشؤون الجنسية، والمعرفة الجنسية للمعالجين ومستوى راحة المعالجين مع الشؤون الجنسية. وقد أجابت عينة عشوائية مكونة من (175) معالجا عيادياً من أعضاء الرابطة الأمريكية للزواج والأسرة على استبانة مكونة من (48) فقرة، كما أجاب المشاركون عن أسئلة حول ماضيهم وحاضرهم ومدركاتهم للخبرة والمعرفة بالشؤون الجنسية. وأظهرت نتائج الدراسة أن المعرفة الجنسية المدركة للمعالجين أفضل من معرفتهم الجنسية الفعلية كعامل يمكن التنبؤ به لمحبتهم في إجراء المناقشات الجنسية، كما تبين وجود تأثير مهم لراحة المعالجين مع المضمون الجنسي والتربية الجنسية على المتغير التابع.

وقامت فنتس (Fitts, 2003) بدراسة هدفت إلى سبر غور خبرات طلاب الدراسات العليا بعلم النفس في المضايقة الجنسية أثناء تطبيقهم العيادي في إحدى المدارس النموذجية في ولاية فرانسيسكو الأمريكية. وقد جرت مقابلة (11) طالباً من ثلاث كليات للدراسات العليا في علم النفس في إحدى مناطق الولاية فيما يتصل بخبرتهم في المضايقة الجنسية. وكان جميع المشاركين أهدافاً لعمل عدائي في بيئة المضايقة الجنسية. وقد ناقشوا المعلومات المتصلة بخبرتهم في هذا الجانب، وكيف تعاملوا مع الموقف، وتحدثوا عن الاعتبارات والأفكار حول حماية الطلبة في أوضاع عيادية. وقدم المشاركون مقترحات عديدة حول الأهداف والمؤسسات المحتملة لكيفية الضبط والسيطرة التي يرغبونها لأوضاع المضايقة الجنسية. وكان من بين المقترحات أن تشمل الحلقات، أو المشاريع المستقبلية - كمثل هذا المشروع - مناقشة موضوع الاعتداء الجنسي مع مجموعة الرفاق والمشرفين وممثل المدرسة أو المؤسسة.

ويتضح من خلفية الدراسة والدراسات السابقة مفهوم التربية الجنسية وأهميتها للفرد والمجتمع، والحاجة إلى البحث فيها. كما يتبين أن الدراسات العربية تختلف في اهتماماتها عن الدراسات الأجنبية، مع أنها تدور جميعاً حول موضوع التربية الجنسية وما يشكله من أهمية تربوية. فالدراسات العربية كما يلاحظ محدودة، انصبت موضوعاتها على تعرف طبيعة التربية الجنسية، وأهدافها وخصائصها وأهميتها من منظور إسلامي كدراسة مدن 1995 ودراسة عزام 2002، أو الكشف عن مدى اهتمام مناهج وكتب التربية الإسلامية بها كدراسة نور الدين 2003. وفي المقابل نجد أن الدراسات الأجنبية قد عكست في عددها الكبير اهتماماً واضحاً بمضامين التربية الجنسية وبرامجها وتحليل أبعادها وفعاليتها في توفير السلامة الجنسية للأطفال والمراهقين ووقايتهم من الانحرافات الجنسية بمظاهرها المتعددة. ويبدو أن الدراسات الأجنبية تجاوزت مرحلة التحقق من اهتمام المناهج والكتب المدرسية بالتربية الجنسية،

بالسلوك الجنسي. وقد خلصت الدراسة بعد مناقشتها إلى القول بأن التربية الجنسية تتصل بالجوانب الأخلاقية للعلاقات الجنسية أو أنها تعد جانباً من التربية الخلقية.

وأجرى شلمان (Shulman, 2001) دراسة هدفت إلى توفير السلامة الجنسية من خلال برنامج تربوي، يقوم تطبيقه على استخدام النظريات النفسية في تعلم الأطفال مهارات منع الانحرافات الجنسية، لا سيما الذين يسيئون فهم الاستخدام الجنسي. وحللت الدراسة جهود منع الانحرافات الجنسية للأطفال التي جرى تطبيقها في أمريكا الشمالية، وأشارت إلى أن الدراسات التي أجريت حول هذه البرامج وجدتها فعالة في تعليم الأطفال السلوكيات التي يمكنهم استخدامها لوقايتهم من الانحرافات الجنسية والمحافظة على سلامة أنفسهم.

ويركز برنامج السلامة الجنسية على تعليم صغار الأطفال مهارات السلامة الشخصية، والتعريف بتاريخ انحرافات الطفل الجنسية، والاتجاهات التشريعية، وجهود الرابطة النفسية الأمريكية في مجال انحرافات الطفل الجنسية، والخصائص العامة التي تضع الأطفال في خطر الوقوع في الانحرافات. واقتترحت الدراسة برنامجاً تربوياً لمرحلة ما قبل المدرسة وأطفال سن الروضة.

وقام ديبي وبل (Debbie & Bill, 2002) بدراسة استهدفت اختبار برنامج للتربية الجنسية من حيث قدرته على تحقيق الامتناع عن العلاقات الجنسية، واقتراح منحى متعدد الأبعاد للتربية الجنسية، يستهدف التركيز على الطالب النشط جنسياً والتقليل من نسبة الحمل والامتناع عن ذلك حتى الزواج. وناقشت الدراسة المنحى الشامل، متعدد الأبعاد للتربية الجنسية للمراهقين، وبيّنت أن هذا النموذج المقترح موجه إلى الأطفال من سن 12-16، وهو يتضمن تربية المراهقين وأولياء أمورهم، ويناقش الحاجات الجسدية والعاطفية لهم، والأهداف التي يتبنونها في حياتهم، كما يشكل مكوناً من مكونات الخدمة الاجتماعية.

وأجرى أندرسون (Anderson, 2003) دراسة هدفت إلى تحليل فاعلية برنامج تربوي في الوقاية من الاعتداءات الجنسية في الجامعات الأمريكية، وذلك من خلال استطلاع آراء الطلاب في معرفة أثر البرنامج على سبعة متغيرات مهمة في الوقاية من الاعتداءات الجنسية وهي: اتجاهات الاعتداء الجنسي، التقمص العاطفي للاعتداء الجنسي، الاتجاهات المتعلقة بالاعتداء الجنسي، معرفة الاعتداء الجنسي، الاهتمامات السلوكية، الاعتداء الجنسي المتعلق بالسلوكيات، وحدث الاعتداء الجنسي. وأظهرت النتائج أن البرنامج كان له أثره الإيجابي على المعرفة، وتأثيره الإيجابي القليل على اتجاهات الاعتداء الجنسي، وأثره القليل جداً على الاهتمامات السلوكية، والاتجاهات المتعلقة بالاعتداء الجنسي، وحدث الاعتداء الجنسي. بينما لم يظهر أي تأثير للبرنامج على التقمص العاطفي للاعتداء الجنسي أو السلوكيات المتعلقة به.

وقام بيرسون (Pearson, 2003) بدراسة هدفها تسليط الضوء على الإرشاد الجنسي للأطفال غير الراشدين في غرفة الصف، من خلال تقديمها لقاءً علمياً تدريبياً (سينمار) في الإرشاد حول التوعية الجنسية. واستخدم السينمار الأغاني الشعبية، والقراءات، والمناقشة الصفية لزيادة الحذر من نمو التماثل الجنسي، والصورة النمطية، والسحاق، واللواط، والانحراف الجنسي، للأطفال غير الراشدين. وأجريت تقويمات للأنشطة

لأنه موضع حساسية أخلاقية وعلمية (مدن، 1995). كما تكمن أهمية الدراسة في الجوانب الآتية:

- 1- عدم وجود دراسات سابقة - في حدود علم الباحث - تناولت مشكلة الدراسة على مستوى الأردن بطريقة علمية.
- 2- الاستجابة إلى توصية بعض الدراسات السابقة بإجراء دراسة علمية عن التربية الجنسية في مناهج التربية الإسلامية وكتبها الدراسية وبالتحديد في الأردن مثل دراسة نور الدين (2003) لما يحظى به الأردن من ريادة تربوية لدى الدول العربية.
- 3- الإسهام في بناء مناهج التربية الإسلامية وتأليف كتبها المدرسية على أساس المعرفة المستخلصة من البحث العلمي. إن من المتوقع لهذه الدراسة أن تقدم فائدة لمخططي مناهج التربية الإسلامية ومؤلفي كتبها، بوقوفهم على محتوى كتب التربية الإسلامية لمرحلة التعليم الأساسي العليا وكيفية معالجتها لموضوعات التربية الجنسية، وهو مما يسهم في تطويرها بشكل إيجابي يعود أثره على المعلمين والطلبة وأولياء أمورهم.
- 4- الرد على الذين يزعمون أن الإسلام قد غفل عن تنظيم الشؤون الجنسية للإنسان أو أنه أهمل تنظيم سلوكه الجنسي، من خلال ما تضمنته الدراسة من أدب تربوي في هذا الشأن، وما انتهت إليه نتائج تحليل كتب التربية الإسلامية من مؤشرات على معالجة الإسلام للعديد من القضايا الجنسية.
- 5- سدّ النقص الحاصل في الأدب التربوي المتصل بموضوع الدراسة، وفتح الأفاق أمام الباحثين لإجراء دراسات وبحوث مستقبلية أخرى.

التعريفات الإجرائية

التربية الجنسية في كتب التربية الإسلامية:

ويقصد بها في هذه الدراسة ما يشتمل عليه محتوى كتب التربية الإسلامية، من معلومات ومفاهيم وقيم واتجاهات ومهارات حياتية تتصل بموضوعات العلاقة بين الذكر والأنثى والتغيرات التي تطرأ على أجسام الذكور والإناث عند البلوغ، وبخاصة على الأعضاء التناسلية من الجسم، التي يتم تزويد الطالب بها حسب مرحلة نموه لمساعدته على كيفية التعامل مع المواقف الجنسية في ضوء أحكام الإسلام ومبادئه التربوية.

كتب التربية الإسلامية لمرحلة التعليم الأساسي العليا:

وهي كتب التربية الإسلامية التي قررت وزارة التربية والتعليم الأردنية تدريسها لصفوف الثامن والتاسع والعاشر من التعليم الأساسي في الأردن للعام الدراسي 2004/2005.

حدود الدراسة

تحدد هذه الدراسة باقتصارها البحث على الجوانب الآتية:

- 1- تحليل محتوى كتب التربية الإسلامية المقررة على صفوف الثامن والتاسع والعاشر الأساسي دون غيرها. وقد تم اختيار كتب هذه الصفوف؛ لأن أعمار الطلاب الدارسين لها تتراوح بين سن (14-16)، وهي المرحلة العمرية التي تشكل فترة البلوغ، وهي انتقال الطفل من مرحلة الطفولة إلى مرحلة الأنوثة أو الرجولة (الطويل، 1994، ص22).

ولهذا لم نجد من بين هذه الدراسات ما يشير إلى هذا الجانب أو تناوله بالبحث والاستقصاء كالذي قامت به الدراسة الحالية.

وقد أضافت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة بما يخدم تحقيق الهدف منها، إلا أنها اختلفت عنها في موضوعها ومنهجيتها، إذ لا توجد دراسة واحدة من هذه الدراسات حاولت الكشف عن وجود التربية الجنسية في كتب التربية الإسلامية لمرحلة التعليم الأساسي العليا في الأردن. ومع أن دراسة نور الدين (2003) تتفق مع هذه الدراسة في موضوعها إلى حد ما، إلا أنها جرت في دولة البحرين وعلى محتوى تعليمي مختلف، الأمر الذي يبرز تميز الدراسة الحالية وأهميتها والحاجة إلى إجرائها.

هدف الدراسة وأسئلتها

حرصت وزارة التربية والتعليم في الأردن على الأخذ بالاتجاهات التربوية الحديثة، فقد اهتمت بتضمين موضوعات التربية الجنسية في المناهج والكتب المدرسية التي قررتها، وبخاصة مناهج وكتب التربية الإسلامية في صفوف مرحلة التعليم الأساسي. ويعكس مناهج التربية الإسلامية في المنطلق رقم (13) من منطلقات الأسس التي بُني عليها هذا الاهتمام، فجاء فيه ما نصه: تحقيق الاستقرار والأمن النفسي لدى الطالب المتعلم من خلال تنظيم إشباع حاجاته دون إفراط أو تفريط، وفتح باب الرجاء والتوبة أمامه، حتى لا ييأس من رحمة الله، وتحقيق التوازن بين الدوافع والضوابط من أجل تكوين الشخصية الإسلامية المتزنة (الفريق الوطني لمبحث التربية الإسلامية، 1990).

إن ما ورد في مناهج التربية الإسلامية من منطلقات ينبغي ترجمته في الكتب المدرسية باعتبارها أداة لتنفيذ هذا المنهج، ومسألة الحكم على مدى اهتمام كتب التربية الإسلامية بموضوعات التربية الجنسية يمكن أن تتم عن طريق إجراء دراسة علمية تحلّل محتوى هذه الكتب، وتكشف عما فيها من موضوعات تتصل بالتربية الجنسية؛ إذ أنّ تحليل محتوى الكتاب المدرسي يستهدف الوصول إلى استدلالات واستقرارات صادقة وثابتة عن مادته وطريقة عرضها (هندي، 1998).

من هنا هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على مدى اهتمام محتوى كتب التربية الإسلامية لمرحلة التعليم الأساسي في الأردن بموضوعات التربية الجنسية، من خلال تحليل محتوى هذه الكتب والكشف عما فيها من موضوعات تتصل بالتربية الجنسية والطريقة التي تعرض فيها، والتحقق من وجود علاقة بين طبيعة الوحدة الدراسية ومستوى الصف وتضمين موضوعات التربية الجنسية في كتاب التربية الإسلامية. وبشكل أكثر تحديداً، حاولت الدراسة الإجابة عن الأسئلة التالية:

- 1- ما موضوعات التربية الجنسية الواردة في كتب التربية الإسلامية لمرحلة التعليم الأساسي العليا في الأردن؟
- 2- ما الطريقة التي عرضت فيها موضوعات التربية الجنسية في كتب التربية الإسلامية لمرحلة التعليم الأساسي العليا في الأردن؟
- 3- هل توجد علاقة دالة إحصائية عند مستوى (0,05) بين تضمين موضوعات التربية الجنسية في الوحدات الدراسية لكتاب التربية الإسلامية والصف الدراسي؟

أهمية الدراسة

تنبع أهمية الدراسة من أهمية موضوعها والبحث فيه؛ إذ إنّ بحث موضوع حيوي على أساس الإسلام كموضوع الجنس مسئولية ضخمة،

(ب) صفت بنود القائمة في مجالات خمسة، ووزعت البنود التي تتصل بكل مجال من هذه المجالات.

(ج) عرضت هذه البنود على لجنة محكمين من أعضاء هيئة التدريس في كلية العلوم التربوية بالجامعة الهاشمية، للتأكد من مدى مناسبة اتصال هذه البنود بالموضوع الرئيسي في كل مجال، وقد أبدى المحكمون اتفاقاً على مناسبة هذه البنود لكل مجال.

2- صدق المحكمين أو الصدق الظاهري:

للاطمئنان على سلامة القائمة صياغة ولفظاً، جرى عرضها على لجنة المحكمين سالفة الذكر، حيث طلب من كل واحد من المحكمين إبداء رأيه فيما إذا كان البند مناسباً أو غير مناسب، والتعديل الذي يرونه عليه. وقد اقترح بعض المحكمين اختصار بنود القائمة، وحذف بعضها تجنباً لتكرارها، وإلحاق بعضها الآخر بالمجال المناسب له بدلاً من المجال الذي وضعت فيه، وتعديل صياغة بعضها الآخر.

وفي ضوء آراء المحكمين، اختصرت القائمة، فبعد أن كانت تتكون من (32) بنداً أصبحت تتكون من (28) بنداً، نتيجة لحذف بعض البنود كالبنود المتعلقة بتكوين الجنين ومراحل خلقه، كما أعيدت صياغة بعض البنود لتنسجم مع طبيعة المجال الذي نقلت إليه. وبهذا اختصرت الموضوعات الجنسية التي تشتمل عليها القائمة ليصبح عددها (89) موضوعاً بدلاً من (98) موزعة على مجالات القائمة على النحو الآتي: المجال الأول 3، المجال الثاني 8، المجال الثالث 17، المجال الرابع 30، المجال الخامس 31.

وللتحقق من ثبات قائمة التحليل اتبعت الأسس الآتية:

1- حدّد الباحث المقصود بثبات التحليل، ويعني إعطاء نفس النتائج إذا تمّ التحليل أكثر من مرة بواسطة الباحث نفسه في أوقات مختلفة أو بواسطة محلل أو أكثر في وقت واحد باتباع نفس قواعد التحليل، على أن يقوم كل منهم بالعمل مستقلاً عن الآخر (أحمد والحمادي، 1987، ص 418-419).

2- استعان الباحث بأحد طلاب الدراسات العليا في قسم المناهج والتدريس بكلية العلوم التربوية ليكون محللاً آخر، ووضح للمحلل القواعد والإجراءات العلمية التي تتبع في تحليل المحتوى، وقائمة التحليل المستخدمة في ذلك، وقام الباحث بتحليل عينة من محتوى كتب التربية الإسلامية من غير عينة الدراسة أمام المحلل، وطلب من المحلل أن يقوم بدوره بتحليل عينة أخرى، وهكذا... إلى أن اطمأن الباحث إلى قدرة المحلل على إجراء عملية التحليل.

3- قام كل من الباحث والمحلل بتحليل وحدة دراسية كاملة من كتاب التربية الإسلامية للصف السابع باتباع القواعد والإجراءات المحددة في التحليل، وعمل كل واحد منهم بشكل مستقل، ثم قام الباحث باستخدام النسبة المئوية للاتفاق بينه وبين المحلل في عدد الفقرات التي اتفق على وجود القيمة فيها (الموضوعات الجنسية) وعدد الفقرات التي لم يتفقا على وجود القيمة فيها، فقد بلغ عدد تكرارات الفقرات لدى الباحث (18) فقرة، بينما بلغ عدد هذه التكرارات لدى المحلل (16) فقرة، وبذلك يكون عدد فقرات عدم الاتفاق فقرتين، كما يظهر ملحق الدراسة رقم (1).

2- اعتماد العنوان الرئيس والعنوان الفرعي ومحتوى الفقرة فئات لشكل محتوى الكتاب الذي من الممكن أن ترد فيه موضوعات التربية الجنسية، وبذلك فإن هذه الدراسة غير معنية بالفئات الأخرى لشكل المحتوى مثل الأسئلة والأنشطة والخرائط.

الطريقة والإجراءات

المنهج

اتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي مستخدمة أسلوب تحليل المحتوى، لكونه أنسب المناهج وأكثرها ملاءمة لغايات الدراسة، في استقصاء ومسح موضوعات التربية الجنسية في كتب التربية الإسلامية المقررة للصفوف الثامن، والتاسع، والعاشر الأساسي. وجرى اختيارها بالطريقة العمدية (القصدية) كون هذه الصفوف تشكل مرحلة التعليم الأساسي العليا في الأردن، وتقابل المرحلة العمرية لفترة البلوغ والنضج الجنسي للطلاب.

وتم تحديد شكل محتوى هذه الكتب التي وردت فيه هذه الموضوعات.

الأداة

الأداة المستخدمة في الدراسة قائمة تحليل، قام الباحث ببنائها لتستخدم معياراً في تحليل محتوى دروس كتب التربية الإسلامية لصفوف الثامن والتاسع والعاشر وفقاً للخطوات والأسس الآتية:

أ- تحديد الغرض من القائمة الذي يتمثل في الكشف عن الموضوعات المتصلة بالتربية الجنسية في دروس الكتب الثلاثة.

ب- الاطلاع على بعض الدراسات السابقة للإفادة من منهجيتها في بناء قائمة التحليل مثل دراسة (أحمد والحمادي، 1987).

ج- دراسة موقف الإسلام من التربية الجنسية والموضوعات المتصلة بها، من خلال الرجوع إلى الأدب التربوي المكتوب، والآيات الكريمة والأحاديث الشريفة في هذا المجال.

د- الدراسة الاستطلاعية لعينة من دروس كتب التربية الإسلامية لمعرفة مدى تعرضها لموضوعات التربية الجنسية.

وفي ضوء هذه الخطوات والأسس، حدّد الباحث مجالات قائمة التحليل، وتشتمل على خمسة مجالات رئيسة لموضوعات التربية الجنسية هي: الإسلام والغريزة الجنسية، مفهوم البلوغ في الإسلام، أحكام البلوغ في الفقه الإسلامي، الأحكام الوقائية لضبط الغريزة الجنسية، الأحكام العلاجية للانحرافات الجنسية. ثم قام الباحث بصياغة بنود أو عناصر كل مجال من هذه المجالات، بحيث أن كل موضوع رئيس يتضمن مجموعة من الموضوعات الفرعية التي تتكامل فيما بينها لتعطي وصفاً توضيحياً له. وبذلك تكونت قائمة التحليل في صورتها الأولية من (32) بنداً، موزعة على المجالات الخمسة لموضوعات التربية الجنسية، بحيث يشتمل كل بند موضوعاً فرعياً للتربية الجنسية. وقد بلغ عدد موضوعات التربية الجنسية التي تشتمل عليها القائمة (98) موضوعاً.

وجرى التأكد من صدق القائمة باستخدام نوعين من الصدق هما:

1- الصدق المنطقي أو صدق المحتوى: واتبعت فيه الخطوات الآتية:

(أ) تمت صياغة بنود قائمة التحليل في ضوء الغرض المنشود منها، وعلى غرار ما يتم في الدراسات الأخرى.

لموضوعات التربية الجنسية وفحص مدى علاقة تضمينها في كتاب التربية الإسلامية حسب الوحدات الدراسية والصف الدراسي.

النتائج

لتسهيل عرض النتائج التي أسفرت عنها الدراسة، جرى تصنيفها حسب ترتيب ظهور أسئلة الدراسة بدءاً من السؤال الأول وانتهاءً بالسؤال الثالث. وفيما يأتي عرض لتلك النتائج.

وللإجابة عن السؤال الأول قام الباحث بتحليل محتوى دروس كل وحدة من الوحدات السبع لكل كتاب من كتب التربية الإسلامية الثلاثة الثامن والتاسع والعاشر، باستخدام قائمة التحليل معياراً في تحليله، وحصر الموضوعات الجنسية الواردة في محتوى تلك الكتب وتكراراتها، سواء في العناوين الرئيسية أو الفرعية أو الفقرات ثم رصدها في استمارة التحليل. وبعد الانتهاء من تحليل الوحدات تمّ حساب تكرار الموضوعات الواردة في كل كتاب ككل ونسبتها المئوية. وفيما يأتي تعريف موجز بمحتوى كل كتاب وعرض لنتائج تحليل وحداته التي اشتملت على موضوعات التربية الجنسية.

أولاً: كتاب التربية الإسلامية للصف الثامن الأساسي.

يتكون هذا الكتاب من سبع وحدات دراسية، تشتمل على (53) درساً، ومتوسط عدد فقرات الدرس الواحد (14) فقرة، وبذلك يبلغ مجموع فقرات الكتاب ككل (742) فقرة.

وحدة الحديث النبوي الشريف

جرى تحليل دروس الوحدة البالغة ثلاثة دروس، وتبين من نتائج هذا التحليل أن عدد الفقرات التي وردت فيها موضوعات التربية الجنسية بلغت فقرة واحدة، تتصل بأحكام الطهارة من مجال أحكام البلوغ في الفقه الإسلامي. ولما كان عدد فقرات دروس وحدة الحديث النبوي الشريف (42) فقرة فإن النسبة المئوية لموضوعات التربية الجنسية في هذه الوحدة هي (38, 2%). وبذلك فإن موضوع التربية الجنسية الوارد في دروس الوحدة هو الطهارة من أحكام البلوغ في الفقه الإسلامي: لا تقبل صلاة بغير طهور ص36.

وحدة الأخلاق والتهديب

جرى تحليل دروس هذه الوحدة البالغة خمسة دروس، وتبين من نتائج هذا التحليل أن عدد الفقرات التي وردت فيها موضوعات التربية الجنسية فقرة واحدة (1)، تتصل بنظرة الإسلام إلى الزواج ودوره في توثيق الصلات بين الناس من مجال الإسلام والغريزة الجنسية. ولما كان عدد فقرات دروس هذه الوحدة (70) فقرة، فإن النسبة المئوية لموضوعات التربية الجنسية في هذه الوحدة (43, 1%). وبذلك فإن موضوع التربية الجنسية الوارد في دروس الوحدة هو نظرة الإسلام إلى الغريزة الجنسية وتقدير رابطة الزواج في توثيق الصلات بين الناس ص103.

وحدة السيرة النبوية

جرى تحليل دروس هذه الوحدة البالغة (13) درساً، وتبين من نتائج هذا التحليل أن عدد الفقرات التي وردت فيها موضوعات التربية الجنسية فقرة واحدة (1)، تتصل بالزنا كأحد الانحرافات الجنسية من مجال الأحكام العلاجية لضبط الانحرافات الجنسية. ولما كان عدد فقرات دروس هذه الوحدة (182) فقرة، فإن النسبة المئوية لموضوعات التربية

4- حسب النسبة المئوية لاتفاق المحللين (الباحث والمحلل) باستخدام المعادلة التي وضعها كوبر (Cooper, 1974) وهي:

$$\text{نسبة الاتفاق} = \frac{\text{عدد مرات الاتفاق}}{\text{عدد مرات عدم الاتفاق} + \text{عدد مرات الاتفاق}} \times 100$$

(المفتي، 1984، ص62).

وقد بلغت النسبة المئوية للاتفاق بين المحللين (الباحث والمحلل) الآخر (89%) وهي نسبة عالية، تدل على ثبات أداة الدراسة وصلاحيتها لغايات التطبيق. ويتحقق الباحث من صدق أداة الدراسة وثباتها، تكون الأداة قد استقرت في صورتها النهائية كما تظهر في ملحق الدراسة رقم (2).

إجراءات التحليل

اتبع الباحث في تحليل محتوى كتب التربية الإسلامية الثلاثة نظام التحليل الآتي:

- 1- اعتبر الباحث كتاب التربية الإسلامية لكل صف بفصله الأول والثاني وحدة واحدة، لأنه بمجموعه يسهم في تشكيل البناء المعرفي والقيمي للطالب حول الموضوعات التي تشتمل عليها.
- 2- اعتمد الباحث الفقرة Paragraph وحدة للتحليل، إذ بحساب عدد الفقرات التي تضمها المحتوى كله، ثم حساب عدد الفقرات التي تناولت موضوعات التربية الجنسية من بينها، يمكن حساب النسبة المئوية للتضمين. وقد تم اختيار الفقرة كوحدة للتحليل، لأن كثيراً من الباحثين يتفقون على أنها أسهل وأنسب المقاييس التي يمكن اتخاذها كأساس للتحليل في بحوث تحليل المضمون، فهي ليست صغيرة الحجم جداً كالكلمة أو الفكرة ولا كبيرة الحجم جداً كالمقال (أحمد والحامدي، 1987، ص ص402-403). واعتمد الباحث العنوان الرئيسي والعنوان الفرعي ومحتوى الفقرات فئات لشكل المحتوى (مدكور، 1987، ص52)؛ وذلك لمعرفة الطريقة التي وردت فيها موضوعات التربية الجنسية أو الأفكار المتصلة بها، كما اعتمد التكرار وحدة للعد في تحليله، لحساب تكرارات القيم الواردة سواء في العناوين الرئيسية أو الفرعية، أو في محتوى الفقرات.
- 3- حسب الباحث عدد الفقرات التي اشتملت عليها دروس وحدات كل كتاب، واتخذ هذا الحساب أساساً للمقارنة بين الوحدات الدراسية من حيث عدد موضوعات التربية الجنسية الواردة فيها.
- 4- صمّم الباحث استمارة خاصة لتحليل محتوى كتب التربية الإسلامية تشتمل على مجالات موضوعات التربية الجنسية، والموضوع، ورقم الدرس وعنوانه، والصفحة التي ورد فيها الموضوع، وكيفية معالجته في المحتوى وشكل المحتوى في عناوين رئيسية وفرعية.
- 5- قام الباحث بتحليل عينات من الكتب أكثر من مرة، حتى تكونت لديه القدرة على القيام بإجراء التحليل حسب قواعده وإجراءاته.
- 6- قام الباحث بتحليل محتوى كل وحدة من وحدات الكتاب على حدة لمعرفة مدى العلاقة بين تضمين موضوعات التربية الجنسية في الوحدات الدراسية لكتاب التربية الإسلامية والصف الدراسي. وتم استخراج النسب المئوية للتكرارات وحساب معامل كاي تربيع (كا²) لجداول الاتفاق بين التكرارات المشاهدة والتكرارات المتوقعة

الحيض ص145، وجوب ستر العورة ص145، تحريم التبرج والسفور ص146، أحكام العورة ص146، غرض البصر ص146، التبرج وخطره ص146، 147.

وحدة الفقه

جرى تحليل دروس هذه الوحدة البالغة (13) درساً، وتبين من نتائج هذا التحليل أن عدد الفقرات التي وردت فيها موضوعات التربية الجنسية (25) فقرة منها (20) فقرة تتصل بأحكام البلوغ في الإسلام، و (5) فقرات تتصل بالأحكام العلاجية لضبط الغريزة الجنسية. ولما كان عدد فقرات دروس هذه الوحدة (182) فقرة فإن النسبة المئوية لموضوعات التربية الجنسية في هذه الوحدة هي (47, 13%).

وموضوعات التربية الجنسية الواردة في صفحات دروس الوحدة هي على التوالي:

طهارة البدن والثوب والمكان ص148، الطهارة شرط للصلاة ص148، تعريف الغسل ص148، موجبات الغسل ص148، الجنبية وأحكامها ص148، النفاس وأحكامه ص149، أنواع الاغتسال ص149، أركان الاغتسال ص149، كيفية الغسل ص149، آداب الاغتسال ص150، قذف المحصنات من الانحرافات الجنسية ص177، عقوبة القذف ص177، أضرار انتشار قذف المحصنات ص177، الزنا من الانحرافات الجنسية ص186، 187.

ويمكن تلخيص نتائج التحليل السابق لدروس وحدات الكتاب السبع من حيث موضوعات التربية الجنسية الواردة في دروس كل وحدة موزعة على مجالاتها الخمسة كما يظهرها جدول رقم (1).

جدول (1): خلاصة نتائج تحليل وحدات كتاب التربية الإسلامية للصف الثامن من حيث موضوعات التربية الجنسية موزعة على مجالاتها

الرقم	الوحدة	المجال	الإسلام والغريزة الجنسية	مفهوم البلوغ في الإسلام	أحكام البلوغ في الإسلام	الأحكام الوقائية لضبط الغريزة الجنسية	الأحكام العلاجية للانحرافات الجنسية	المجموع
1	العقيدة	-	-	-	-	-	-	-
2	القرآن الكريم وعلومه	-	-	-	-	-	-	-
3	الحديث النبوي الشريف	-	-	-	1	-	-	1
4	الأخلاق والتهديب	1	-	-	-	-	-	1
5	السيرة النبوية	-	-	-	-	-	1	1
6	النظم والفكر الإسلامي	2	1	3	18	2	26	26
7	الفقه	-	-	20	-	5	25	25
	المجموع الكلي	3	1	24	18	8	54	54

جدول (2): توزيع الفقرات التي وردت فيها موضوعات التربية الجنسية على كل وحدة من الكتاب ككل

الوحدة	عدد فقرات دروسها	عدد الفقرات التي وردت فيها الموضوعات	النسبة المئوية للتضمين
العقيدة	56	-	-
القرآن الكريم وعلومه	56	-	-
الحديث النبوي الشريف	42	1	2,38
الأخلاق والتهديب	70	1	1,43
السيرة النبوية	182	1	0,55
النظم والفكر الإسلامي	154	26	16,88
الفقه	182	25	13,47
الكتاب ككل	742	54	7,82

الجنسية في هذه الوحدة (55, %). وبذلك فإن موضوعات التربية الجنسية الواردة في دروس الوحدة هو الانحرافات الجنسية ومثالها الزنا ص52.

وحدة النظم والفكر الإسلامي

جرى تحليل دروس هذه الوحدة البالغة (11) درساً، وتبين من نتائج هذا التحليل أن عدد الفقرات التي وردت فيها موضوعات التربية الجنسية (26) فقرة، منها (18) فقرة تتصل بالأحكام العلاجية لضبط الغريزة الجنسية، و (3) فقرات تتصل بأحكام البلوغ في الإسلام وفقرتان (2)، تتصلان بالإسلام والغريزة الجنسية وفقرتان (2) تتصلان بالأحكام العلاجية للانحرافات الجنسية وفقرة واحدة (1)، تتصل بمفهوم البلوغ في الإسلام. ولما كان عدد فقرات دروس هذه الوحدة (154) فإن النسبة المئوية لموضوعات التربية الجنسية في هذه الوحدة (88, 16%).

وموضوعات التربية الجنسية الواردة في صفحات دروس الوحدة هي على التوالي:

من الأساليب الوقائية لضبط الغريزة الجنسية ملء الفراغ بما ينفع ص92، وجوب ستر العورة ص93، أحكام الطهارة (الاجتسال) ص99، اهتمام الإسلام بالزواج وحثه عليه ص121، ترتيب العقوبات على الانحرافات الجنسية ص123، نظرة الإسلام إلى اختلاف الجنسين ص124، 125، الحث على الزواج وبيان حكمته وحكمه ص127، 131، وجوب الاستغفار ص132، أضرار الزنا ص132، وجوب الاستغفار باختيار الزوج الصالح ص133، الالتزام بالضوابط الشرعية للاختلاط ص133، مشروعية الزواج ص139، مكانة الزواج ص140، الحيض وأحكامه ص142، ضوابط البلوغ الخاصة بالأنثى ص143، أحكام

وتكشف نتائج التحليل السابق لمحتوى دروس كتاب التربية الإسلامية للصف الثامن الأساسي عن توزيع عدد الفقرات التي وردت فيها موضوعات التربية الجنسية في كل وحدة بالنسبة لعدد فقرات دروسها ونسبتها المئوية على الكتاب ككل كما يظهرها جدول رقم (2).

وموضوعات التربية الجنسية الواردة في صفحات دروس الوحدة هي على التوالي:
الاحتلام من ضوابط البلوغ ص25، من الأحكام الوقائية لضبط الغريزة الجنسية الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ص55، 56، 57، 150، من الأحكام العلاجية النفسية للانحرافات الجنسية التوبة إلى الله تعالى ص150، 151، نظرة الإسلام إلى اختلاف الجنسين ص165، 166، 167، من الأحكام العلاجية الجزائية للانحرافات الجنسية عقوبة الزنا ص218، 219.

وحدة الأخلاق والتهديب

جرى تحليل دروس الوحدة البالغة خمسة دروس. وتبين من نتائج هذا التحليل، أن مجموع الفقرات التي وردت فيها موضوعات التربية الجنسية هي (18) فقرة، منها (17) فقرة تتصل بالأحكام الوقائية لضبط الغريزة الجنسية، وفقرة واحدة (1) تتصل بالأحكام العلاجية. ولما كان عدد فقرات دروس الوحدة (80) فإن النسبة المئوية لموضوعات التربية الجنسية في هذه الوحدة هي (22%).

وموضوعات التربية الجنسية الواردة في صفحات دروس الوحدة هي على التوالي:

تحريم فحش القول ص127، تحريم الزنا ص130، تحريم فحش القول ص138، وجوب الاستغفار ومن مظاهره غض البصر ص138، وجوب الاستغفار ومن مظاهره تقوى الله ص139، غض البصر عن محارم الله ص139، من مظاهر الاستغفار التقوى ص140، معنى العفة ومشروعيتها ص141، أمثلة على فحش القول ص141، وجوب الاستغفار ص142، من مظاهر الاستغفار تقوى الله ومرضاته ص142، وجوب الاستغفار وآثاره ص143.

وحدة السيرة النبوية

جرى تحليل دروس الوحدة البالغة (14) درسا. وتبين من نتائج هذا التحليل أن مجموع الفقرات التي وردت فيها موضوعات التربية الجنسية هي (5) فقرات، منها ثلاث فقرات تتصل بالأحكام الوقائية لضبط الغريزة الجنسية، وفقرتان تتصلان بنظرة الإسلام إلى الغريزة الجنسية. ولما كان عدد فقرات دروس الوحدة (224) فإن النسبة المئوية لموضوعات التربية الجنسية في هذه الوحدة هي (23%).

وموضوعات التربية الجنسية الواردة في صفحات دروس الوحدة هي على التوالي:

وجوب ستر العورة ص75، 76، الألفاظ المعبرة عن المعاشرة الزوجية ص81، الحث على الزواج ص169، تحريم التبرج والسفور ص181، الألفاظ المعبرة عن المعاشرة الزوجية ص183.

وحدة النظم والفكر الإسلامي

جرى تحليل دروس هذه الوحدة البالغة خمسة دروس. وتبين من نتائج هذا التحليل أن مجموع الفقرات التي وردت فيها موضوعات التربية الجنسية هي (7) فقرات. منها أربع فقرات تتصل بالأحكام العلاجية للانحرافات الجنسية، واثنان تتصلان بالأحكام الوقائية لضبط الغريزة الجنسية، وفقرة واحدة تتصل بنظرة الإسلام إلى الغريزة الجنسية. ولما كان عدد فقرات دروس الوحدة (80) فإن النسبة المئوية لموضوعات التربية الجنسية في هذه الوحدة هي (8%).

ويتبين من جدول رقم (2) أن النسبة المئوية الكلية لتضمين موضوعات التربية الجنسية في كتاب الصف الثامن هي (82%). وأن وحدات الكتاب تترتب تنازليا من حيث النسبة المئوية لتضمين الموضوعات في محتوى دروسها على النحو الآتي: النظم والفكر الإسلامي، الفقه، الحديث النبوي الشريف، الأخلاق والتهديب، السيرة النبوية. بينما لم ترد في وحدة العقيدة والقرآن الكريم أية موضوعات للتربية الجنسية.

كما تبين أن مجموع موضوعات التربية الجنسية التي وردت في الكتاب ككل هي (22) موضوعاً من أصل (89) موضوعاً بنسبة مئوية مقدارها (24%)، تكررت (54) مرة في محتوى دروس وحداته، وبذلك فإن موضوعات التربية الجنسية التي لم ترد في مضمون دروسه هي (67) موضوعاً.

ثانياً: كتاب التربية الإسلامية للصف التاسع الأساسي

يتكون هذا الكتاب من سبع وحدات دراسية، تشتمل على (21) درسا، ومتوسط عدد فقرات الدرس الواحد (16) فقرة، وبذلك يبلغ مجموع فقرات الكتاب ككل (816) فقرة.

وحدة العقيدة

جرى تحليل دروس الوحدة البالغة ستة دروس، وتبين من نتائج هذا التحليل أن عدد الفقرات التي وردت فيها موضوعات التربية الجنسية فقرتان (2)، واحدة تتصل بمفهوم البلوغ في الإسلام والثانية تتصل بالأحكام العلاجية للانحرافات الجنسية. ولما كان عدد فقرات دروس الوحدة (96) فقرة، فإن النسبة المئوية لموضوعات التربية الجنسية في هذه الوحدة هي (90%). وموضوعات التربية الجنسية اللذان وردا في دروس الوحدة هما: قذف المحصنات من الانحرافات الجنسية ص18، والاحتلام من ضوابط البلوغ المشتركة بين الجنسين ص25.

وحدة القرآن الكريم وعلومه

جرى تحليل دروس الوحدة البالغة ستة دروس، وتبين من نتائج هذا التحليل أن عدد الفقرات التي وردت فيها موضوعات التربية الجنسية هي فقرة واحدة (1)، تتصل بنظرة الإسلام إلى اختلاف الجنسين الذكر والأنثى. ولما كان عدد فقرات دروس الوحدة (96)، فإن النسبة المئوية لموضوعات التربية الجنسية في هذه الوحدة هي (104%). وبذلك فإن موضوعات التربية الجنسية الوارد في الوحدة هو نظرة الإسلام إلى اختلاف الجنسين الذكر والأنثى ص37.

وحدة الحديث النبوي الشريف

جرى تحليل دروس الوحدة البالغة ستة دروس. وتبين من نتائج هذا التحليل أن عدد الفقرات التي وردت فيها موضوعات التربية الجنسية هي عشر فقرات (10)، أربع فقرات منها تتصل بالأحكام الوقائية لضبط الغريزة الجنسية وثلاث فقرات تتصل بالأحكام العلاجية للانحرافات الجنسية، وفقرتان تتصلان بنظرة الإسلام إلى الغريزة الجنسية، وفقرة واحدة تتصل بمفهوم البلوغ في الإسلام. ولما كان عدد فقرات دروس الوحدة (96) فإن النسبة المئوية لموضوعات التربية الجنسية في هذه الوحدة هي (10%).

التوبة إلى الله تعالى ص211، ترتيب العقوبات على الانحرافات الجنسية ص211، 213، 214.

ويمكن تلخيص نتائج التحليل السابق لدروس وحدات الكتاب، من حيث موضوعات التربية الجنسية الواردة فيها موزعة على مجالاتها الخمسة كما يظهرها جدول رقم (3).

جدول (3): خلاصة نتائج تحليل وحدات كتاب التربية الإسلامية للصف التاسع من حيث موضوعات التربية الجنسية موزعة على مجالاتها

الرقم	الوحدة	المجال	الإسلام والغريزة الجنسية	مفهوم البلوغ في الإسلام	أحكام البلوغ في الإسلام	الأحكام الوقائية لضبط الغريزة الجنسية	الأحكام العلاجية للانحرافات الجنسية	المجموع
1	العقيدة	-	-	1	-	-	1	2
2	القرآن الكريم وعلومه	1	-	-	-	-	-	1
3	الحديث النبوي الشريف	2	-	1	-	4	3	10
4	الأخلاق والتهديب	-	-	-	-	17	1	18
5	السيرة النبوية	2	-	-	-	3	-	5
6	النظم والفكر الإسلامي	1	-	-	-	2	4	7
7	الفقه	-	-	-	-	-	-	-
	المجموع الكلي	6	-	2	-	26	9	43

وحدة العقيدة

جرى تحليل دروس الوحدة البالغة سبعة دروس. وتبين من نتائج هذا التحليل أن عدد الفقرات التي وردت فيها موضوعات التربية الجنسية (5) فقرات، ثلاث منها تتصل بنظرة الإسلام إلى الغريزة الجنسية، وفقرتان إحداهما تتصل بالأحكام الوقائية لضبط الغريزة الجنسية والأخرى تتصل بالأحكام العلاجية للانحرافات الجنسية. ولما كان عدد فقرات دروس الوحدة (126) فقرة، فإن النسبة المئوية لموضوعات التربية الجنسية في هذه الوحدة هي (97, 3%).

وموضوعات التربية الجنسية الواردة في صفحات دروس الوحدة هي على التوالي:

نظرة الإسلام إلى الغريزة الجنسية ص28، 30، الاستغفار ص38، الزنا من الانحرافات الجنسية ص43.

وحدة القرآن الكريم وعلومه

جرى تحليل دروس الوحدة البالغة ثلاثة دروس. وتبين من نتائج هذا التحليل أن عدد الفقرات التي وردت فيها موضوعات التربية الجنسية هي (12) فقرة، (11) فقرة منها تتصل بالأحكام العلاجية للانحرافات الجنسية، وفقرة واحدة تتصل بمفهوم البلوغ في الإسلام. ولما كان عدد فقرات دروس الوحدة (54) فقرة، فإن النسبة المئوية لموضوعات التربية الجنسية في هذه الوحدة هي (22, 22%).

وموضوعات التربية الجنسية الواردة في صفحات دروس الوحدة هي على التوالي:

من ضوابط البلوغ الخاصة بالأنثى الحمل ص50، عقوبة الزنا وقذف المحصنات ص56، عقوبة الزنا ص57، أضرار انتشار الزنا ص57، عقوبة الزنا ص58، عقوبة القذف ص58، حكم القذف من غير تثبت ص58، التوبة إلى الله من الانحرافات الجنسية ص58.

وحدة السيرة النبوية

جرى تحليل دروس وحدة السيرة البالغة سبعة دروس. وبالنظر إلى نتائج هذا التحليل تبين أن الفقرات التي وردت فيها موضوعات التربية الجنسية هي فقرة واحدة تتصل بنظرة الإسلام إلى الغريزة الجنسية. ولما

وموضوعات التربية الجنسية الواردة في صفحات دروس الوحدة هي على التوالي:

نظرة الإسلام إلى اختلاف الجنسين ص210، منع الأسباب المؤدية إلى جريمة الزنا ص210، الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ص210،

وتكشف نتائج التحليل السابق لمحتوى دروس كتاب التربية الإسلامية للصف التاسع عن توزيع عدد الفقرات التي وردت فيها موضوعات التربية الجنسية في كل وحدة بالنسبة لعدد فقرات دروسها ونسبتها المئوية على الكتاب ككل كما يظهرها جدول رقم (4).

جدول (4): توزيع الفقرات التي وردت فيها موضوعات التربية الجنسية على كل وحدة وعلى الكتاب ككل

الوحدة	عدد فقرات دروسها	عدد الفقرات التي وردت فيها الموضوعات	النسبة المئوية للتضمن
العقيدة	69	2	2,90
القرآن الكريم وعلومه	96	1	1,04
الحديث النبوي الشريف	96	10	10,40
الأخلاق والتهديب	80	18	22,50
السيرة النبوية	224	5	2,23
النظم والفكر الإسلامي	80	7	8,75
الفقه	144	-	-
الكتاب ككل	816	43	5,27

ويتبين من جدول رقم (4) أن النسبة المئوية الكلية لتضمين موضوعات التربية الجنسية في الكتاب هي (27, 5%). وأن وحدات الكتاب تترتب تنازلياً من حيث النسبة المئوية لتضمين هذه الموضوعات في محتوى دروسها على النحو الآتي: الأخلاق والتهديب، الحديث النبوي الشريف، النظم والفكر الإسلامي، السيرة النبوية، العقيدة، القرآن الكريم وعلومه، بينما لم ترد في وحدة الفقه أية موضوعات.

كما يتبين أن مجموع موضوعات التربية الجنسية التي وردت في الكتاب ككل هي (40) موضوعاً من أصل (89) موضوعاً بنسبة مئوية مقدارها (9, 44). تكررت (43) مرة في محتوى دروس وحداته، وبالتالي فإن الموضوعات التي لم ترد في مضمون دروسه هي (46) موضوعاً.

ثالثاً: كتاب التربية الإسلامية للصف العاشر الأساسي

يتكون هذا الكتاب من سبع وحدات دراسية، تشتمل على (52) درساً، ومتوسط عدد فقرات الدرس الواحد (18) فقرة، وبذلك يبلغ مجموع فقرات الكتاب ككل (936) فقرة.

الحث على الزواج ص211، نظرة الإسلام إلى الغريزة الجنسية ص215،
217، الألفاظ المعبرة عن المعاشرة الزوجية ص217، أضرار الزنا
ص224، الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ص229، وجوب الاستغفار
بالحياء ص231، ما يؤدي إلى العفة ص240، وجوب الاستئذان وأدابه
ص241، غرض البصر وحفظ الفرج ص241، وجوب ستر العورة
ص241، أحكام العورة وإظهار الزينة ص242، تحريم تبرج المرأة
ص242، الحث على الزواج ص242، الحكمة من الزواج ص242.

وحدة الفقه

جرى تحليل دروس هذه الوحدة البالغة (10) دروس. وتبين من
نتائج هذا التحليل أن عدد الفقرات التي وردت فيها موضوعات التربية
الجنسية هي (15) فقرة، منها فقرة واحدة تتصل بالأحكام العلاجية
للانحرافات الجنسية وأخرى تتصل بأحكام البلوغ في الفقه الإسلامي و
(13) فقرة تتصل بالأحكام الوقائية لضبط الغريزة الجنسية. ولما كان
عدد فقرات دروس الوحدة هي (180) فقرة، فإن النسبة المئوية
لموضوعات التربية الجنسية في هذه الوحدة هي (36,5%).

وموضوعات التربية الجنسية الواردة في صفحات دروس الوحدة هي

على التوالي:

حكم الزنا ص151، الاستغفار بملء الفراغ بما ينفع ص158،
حكم ستر العورة ص174، تعريف العورة ص174، تحديد العورة
ص174، تحديد عورة المرأة ص174، أحكام الحيض ص174، شروط
اللباس الساتر للعورة ص174، الحكمة من وجوب ستر العورة ص174،
ما يحرم من اللباس ص175، تحريم التشبه بالجنس الآخر ص175،
تحريم التبرج ص175.

ويمكن تلخيص نتائج التحليل السابق لدروس وحدات الكتاب من

حيث موضوعات التربية الجنسية الواردة فيها على مجالاتها الخمسة كما
يظهرها جدول رقم (5)

كان عدد فقرات دروس الوحدة (126) فقرة، فإن النسبة المئوية
لموضوعات التربية الجنسية في هذه الوحدة هي (0,97%). وتتناول هذه
الفقرة نظرة الإسلام إلى الغريزة الجنسية، وبذلك فإن موضوع التربية
الجنسية الوارد في الوحدة هو نظرة الإسلام إلى الغريزة الجنسية ص94.

وحدة الأخلاق والتهديب

جرى تحليل دروس وحدة الأخلاق البالغة ستة دروس. وتبين
من نتائج هذا التحليل أن عدد الفقرات التي وردت فيها موضوعات
التربية الجنسية هي (4) فقرات تتصل جميعها بالأحكام العلاجية
للانحرافات الجنسية. ولما كان عدد فقرات دروس الوحدة (108)
فقرة فإن النسبة المئوية لموضوعات التربية الجنسية في هذه
الوحدة هي (3,70%).

وموضوعات التربية الجنسية الواردة في صفحات دروس الوحدة هي

على التوالي:

التوبة إلى الله من الانحرافات الجنسية ص125، قذف المحصنات
ص136، أضرار قذف المحصنات ص136، التوبة إلى الله من الانحرافات
الجنسية ص137.

وحدة النظم والفكر الإسلامي

جرى تحليل دروس وحدة النظم والفكر الإسلامي البالغة (15)
درساً. وتبين من نتائج هذا التحليل أن عدد الفقرات التي وردت فيها
موضوعات التربية الجنسية هي (35) فقرة تتصل (3) فقرات منها بنظرة
الإسلام إلى الغريزة الجنسية، و (3) فقرات أخرى تتصل بالأحكام العلاجية
للانحرافات الجنسية و (29) فقرة تتصل بالأحكام الوقائية لضبط الغريزة
الجنسية. ولما كان عدد فقرات دروس الوحدة (270) فقرة فإن النسبة
المئوية لموضوعات التربية الجنسية في هذه الوحدة هي (96,12%).

وموضوعات التربية الجنسية الواردة في صفحات دروس الوحدة هي

على التوالي:

وجوب الاستغفار بتقوى الله ص180، 190، عقوبة قذف
المحصنات ص199، الألفاظ المعبرة عن المعاشرة الزوجية ص202،

جدول (5): خلاصة نتائج تحليل وحدات كتاب التربية الإسلامية للصف العاشر من حيث موضوعات التربية الجنسية موزعة على مجالاتها

الرقم	الوحدة	المجال	الإسلام والغريزة الجنسية	مفهوم البلوغ في الإسلام	أحكام البلوغ في الإسلام	الأحكام الوقائية لضبط الغريزة الجنسية	الأحكام العلاجية للانحرافات الجنسية	المجموع
1	العقيدة		3	-	-	1	1	5
2	القرآن الكريم وعلومه		-	1	-	-	11	12
3	الحديث النبوي الشريف		-	-	-	-	-	-
4	الأخلاق والتهديب		-	-	-	-	4	4
5	السيرة النبوية		1	-	-	-	-	1
6	النظم والفكر الإسلامي		3	-	-	29	3	35
7	الفقه		-	-	1	13	1	15
	المجموع الكلي		7	1	1	43	20	72

ويتبين من جدول رقم (6) أن النسبة المئوية الكلية لتضمين موضوعات التربية الجنسية في الكتاب هي (69,7%)، وأن وحدات الكتاب تترتب تنازلياً من حيث النسبة المئوية لتضمين الموضوعات في محتوى دروسها على النحو الآتي: القرآن الكريم وعلومه، النظم والفكر الإسلامي، الفقه، العقيدة، الأخلاق والتهديب، السيرة النبوية. بينما لم تتضمن وحدة الحديث النبوي الشريف أية موضوعات جنسية.

كما تبين أن مجموع موضوعات التربية الجنسية التي وردت في الكتاب ككل (52) موضوعاً من أصل (89) بنسبة مئوية مقدارها (4,58%) تكررت (72) مرة في محتوى دروس وحدات الكتاب. وللإجابة عن السؤال الثاني، جمعت العناوين الرئيسية، والعناوين الفرعية، ومحتوى الفقرات التي وردت فيها موضوعات التربية الجنسية في وحدات كل كتاب من الكتب الثلاثة، واستخرجت نسبها المئوية كما يظهر في الجدول رقم (7).

وتكشف نتائج التحليل السابق لمحتوى دروس كتاب التربية الإسلامية للصف العاشر عن توزيع عدد الفقرات التي وردت فيها موضوعات التربية الجنسية في كل وحدة بالنسبة لعدد فقرات دروسها ونسبتها المئوية على الكتاب ككل كما يظهر جدول رقم (6).

جدول (6): توزيع الفقرات التي وردت فيها موضوعات التربية الجنسية على كل وحدة وعلى الكتاب ككل

الوحدة	عدد فقرات دروسها	عدد الفقرات التي وردت فيها الموضوعات	النسبة المئوية للتضمين
العقيدة	126	5	3,97
القرآن الكريم وعلومه	54	12	22,22
الحديث النبوي الشريف	72	-	-
الأخلاق والتهديب	108	4	3,70
السيرة النبوية	126	1	0,97
النظم والفكر الإسلامي	270	35	12,96
الفقه	280	15	5,36
الكتاب ككل	936	72	7,69

جدول (7): العناوين الرئيسية والعناوين الفرعية ومحتوى الفقرات التي وردت فيها موضوعات التربية الجنسية في وحدات الكتب الثلاثة

الصف	شكل المحتوى	الوحدات						العقيدة	القرآن وعلومه	الحديث النبوي	الأخلاق والتهديب	السيرة النبوية	النظم والفكر الإسلامي	الفقه
		عناوين رئيسية	عناوين فرعية	محتوى الفقرات	المجموع									
الثامن الأساسي	عناوين رئيسية	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	1	
	عناوين فرعية	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	3		
	محتوى الفقرات	-	-	-	-	-	-	-	-	-	1	23		
	المجموع	-	-	-	-	-	-	-	-	-	1	26		
التاسع الأساسي	عناوين رئيسية	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	4	
	عناوين فرعية	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	7		
	محتوى الفقرات	-	-	-	-	-	-	-	-	-	5	14		
	المجموع	-	-	-	-	-	-	-	-	-	7	18		
العاشر الأساسي	عناوين رئيسية	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	2	
	عناوين فرعية	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	4		
	محتوى الفقرات	-	-	-	-	-	-	-	-	-	1	8		
	المجموع	-	-	-	-	-	-	-	-	-	12	5		

كما تبين أن أكثر الوحدات الدراسية التي عرضت موضوعات التربية الجنسية في الأشكال الثلاثة للمحتوى كانت وحدة النظم والفكر الإسلامي (26)، يليها وحدة الفقه (25) في كتاب الصف الثامن. ووحدة الأخلاق والتهديب (18)، يليها وحدة الحديث الشريف (10)، ووحدة النظم والفكر الإسلامي (7)، في كتاب الصف التاسع. ووحدة النظم والفكر الإسلامي (35)، ووحدة الفقه (15)، ووحدة القرآن الكريم وعلومه (12)، في كتاب الصف العاشر. بينما كانت وحدة العقيدة والسيرة أقل الوحدات عرضاً لموضوعات التربية الجنسية في محتوى دروسها.

وللإجابة عن السؤال الثالث استخدمت الرزمة الإحصائية (Spss) لاستخراج قيمة كاي تربيع (كا²) لجداول التوافق بين التكرارات المشاهدة والتكرارات المتوقعة لموضوعات التربية الجنسية الواردة في الوحدات الدراسية بكل كتاب من كتب التربية الإسلامية الثلاثة. حيث أن التكرار المتوقع هو مجموع الفقرات التي وردت فيها الموضوعات في كل كتاب مقسمة بالتساوي على عدد الوحدات (جابر وكاظم، 1990، ص 239). ويبين الجدول رقم (8) التكرارات المشاهدة والتكرارات المتوقعة

ويتبين من الجدول السابق رقم (7) أن معظم موضوعات التربية الجنسية وردت في محتوى الفقرات يليها العناوين الفرعية، وأقلها العناوين الرئيسية، وتفصيل ذلك على النحو الآتي: في كتاب الصف الثامن بلغ عدد موضوعات التربية الجنسية الواردة في محتوى الفقرات (38) موضوعاً، أي ما نسبته (37,70%) وبلغ عددها في العناوين الفرعية (15) موضوعاً، أي ما نسبته (27,77%) وموضوعاً واحداً ورد في العناوين الرئيسية بنسبة مقدارها (1,85%). وفي كتاب الصف التاسع بلغ عدد موضوعات التربية الجنسية الواردة في محتوى الفقرات (32) موضوعاً، أي ما نسبته (4,74%)، وبلغ عددها في العناوين الفرعية (7) موضوعات أي ما نسبته (3,16%) و (4) موضوعات وردت في العناوين الرئيسية بنسبة مقدارها (3,9%). أما في كتاب الصف العاشر فبلغ عدد موضوعات التربية الجنسية الواردة في محتوى الفقرات (61) موضوعاً بنسبة مقدارها (7,84%) وفي العناوين الفرعية بلغ عدد الموضوعات (11) موضوعاً بنسبة مقدارها (3,15%) بينما لم ترد في العناوين الرئيسية أية موضوعات.

أكثر من الصف التاسع. والأصل أن تأتي موضوعات التربية الجنسية مرتبة بشكل تصاعدي حسب الصفوف. وثمة توقعات لطرق أفضل في توزيع الموضوعات على الكتب والصفوف بمراعاة خصائص نمو الطلاب المتصلة بالجنس في كل صف. أما نتيجة عدد موضوعات التربية الجنسية الواردة في الكتب الثلاثة فجاءت منطقية وعملية في ترتيبها وتدرجها على مستوى الصفوف الثلاثة.

وتعد النسب المئوية لعدد الموضوعات التي وردت في محتوى كل كتاب وفي الكتب الثلاثة نسب قليلة، وهذه نتيجة تتفق مع ما انتهت إليه بعض الدراسات (الزعبى، 1998، ونور الدين، 2003). ويمكن أن تفسر هذه النتيجة بقلة وعي مؤلفي هذه الكتب بالموضوعات الدينية التي ترتبط بمفاهيم التربية الجنسية وبالتالي عدم تضمينهم لها في محتوى كتب التربية الإسلامية. ومع ذلك فإن هذه النسب تعطي مؤشراً مهماً على اهتمام كتب التربية الإسلامية بالتربية الجنسية.

ويلاحظ من الجداول نوات الأرقام 1، 3، 5 أن أهم الموضوعات المرتبطة بالتربية الجنسية التي تناولتها كتب التربية الإسلامية الثلاثة كانت من حيث مجالاتها على الترتيب في عددها: الأحكام الوقائية لضبط الغريزة الجنسية (87)، والأحكام العلاجية للانحرافات الجنسية (37)، وأحكام البلوغ في الإسلام (25)، والإسلام والغريزة الجنسية (16)، ومفهوم البلوغ في الإسلام (4). ويمكن أن تفسر هذه النتيجة بأنها جاءت متفقة مع طبيعة الإسلام، وفلسفته في التربية والهداية والإصلاح التي تقوم على الاهتمام بالتدابير الوقائية وتقديمها على الإجراءات العلاجية.

وأظهرت نتائج الإجابة عن السؤال الثاني أن معظم الموضوعات المرتبطة بالتربية الجنسية قد وردت في محتوى الفقرات، إذ بلغ عددها (131) فقرة من أصل (169) فقرة بنسبة مئوية مقدارها (5, 77%). بينما بلغ عدد الموضوعات الواردة في العناوين الفرعية (33) موضوعاً بنسبة مئوية مقدارها (5, 19%) وكان أقل الموضوعات وروداً في العناوين الرئيسية حيث بلغت (5) بنسبة مئوية مقدارها (9, 2%).

ولعل هذه النتيجة تفسر بأن موضوعات التربية الجنسية هي في الأصل مفاهيم وأحكام إسلامية لمعالجة قضايا تتصل بالجانب الجنسي من شخصية الإنسان. وبذلك فهي جزء غير منفصل عن محتوى كتب التربية الإسلامية، إذ إن التربية الإسلامية ليس من شأنها أن تخصص موضوعات مستقلة للتربية الجنسية كما هو حال كتب العلوم إلا بالقدر الذي يسمح فيه محتوى دروسها أو في حدود إبراز الموضوعات والمفاهيم المرتبطة بالتربية الجنسية في عناوين فرعية، للتنبه إليها، أو التأكيد عليها.

وكشفت نتائج الإجابة عن السؤال الثالث كما أظهرها اختبار كاي تربيع (كا²) وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين تضمين الموضوعات المرتبطة بالتربية الجنسية في الوحدات الدراسية، لكتاب التربية الإسلامية والصف الدراسي عند مستوى (0, 01). ويفهم من هذه النتيجة أن ورود الموضوعات المرتبطة بالتربية الجنسية في محتوى كتاب التربية الإسلامية تتوقف على طبيعة الوحدة الدراسية ومستوى الصف الدراسي. وبالنظر إلى جدول رقم (8) يتضح أن طبيعة هذه الموضوعات الواردة في محتوى هذه الكتب تختلف من وحدة إلى أخرى ومن صف إلى آخر. وأن معظم هذه الموضوعات تتركز من حيث عددها على التوالي في الصف العاشر (72)، ثم في الصف الثامن (54)، ثم الصف التاسع (43).

لموضوعات التربية الجنسية في الوحدات الدراسية السبع لكتب التربية الإسلامية في الصفوف الثلاثة.

جدول (8): توزيع موضوعات التربية الجنسية تبعاً لمتغيري الوحدة الدراسية والصف الدراسي

الوحدة الدراسية	التكرار	الصفوف		
		الثامن	التاسع	العاشر
العقيدة	المشاهد	-	2	5
	المتوقع	2, 2	1, 8	3, 0
القرآن الكريم وعلومه	المشاهد	-	1	12
	المتوقع	4, 2	3, 3	5, 5
الحديث النبوي الشريف	المشاهد	1	10	-
	المتوقع	3, 5	2, 8	4, 7
الأخلاق والتهديب	المشاهد	1	18	4
	المتوقع	7, 3	5, 9	9, 8
السيرة النبوية	المشاهد	1	5	1
	المتوقع	2, 2	1, 8	3, 0
النظم والفكر الإسلامي	المشاهد	26	7	35
	المتوقع	21, 7	17, 3	29, 0
الفقه	المشاهد	25	-	15
	المتوقع	12, 8	10, 2	17, 0
المجموع	المشاهد	54	43	72
	المتوقع	54, 0	43, 0	72, 0
				169
				169, 0

وقد أظهرت نتائج تطبيق اختبار كاي تربيع (كا²) أن قيمة كا² هي (230, 114) ودرجة الحرية (12)، وأن هذه القيمة دالة إحصائياً عند مستوى (0, 01). كما دلت النتائج على وجود علاقة دالة إحصائياً بين تضمين الموضوعات الجنسية في الوحدات الدراسية لكتاب التربية الإسلامية والصف الدراسي. فمن خلال توزيع التكرارات الواردة في جدول رقم (8) يتضح أن معظم هذه الموضوعات تتركز على التوالي في الصف العاشر ثم الصف الثامن ثم الصف التاسع.

المناقشة والتوصيات

حاولت هذه الدراسة التعرف إلى موضوعات التربية الجنسية في محتوى كتب التربية الإسلامية للصف الثامن والتاسع والعاشر الأساسي. وقد عملت الدراسة على تحقيق هدفها من خلال الإجابة عن الأسئلة التي طرحتها.

وتبين من نتائج الإجابة عن السؤال الأول أن مجموع الفقرات المرتبطة بالتربية الجنسية في الكتب الثلاثة بلغت (169) فقرة من أصل (2494) فقرة، بنسبة مئوية مقدارها (8, 6%)، وقد جاء ترتيب هذه الكتب من حيث عدد الفقرات على النحو الآتي: الصف العاشر (72) فقرة من أصل (916) بنسبة مئوية (7, 7%) يليه كتاب الصف الثامن (54) فقرة من أصل (742) فقرة بنسبة مئوية (7, 27%) ثم كتاب الصف التاسع (43) فقرة من أصل (816) فقرة بنسبة مئوية (3, 5%).

كما تبين أن عدد الموضوعات المرتبطة بالتربية الجنسية التي وردت في الكتب الثلاثة من أصل (89) موضوعاً اشتملت عليها قائمة التحليل كان على الترتيب في الصف الثامن (22) بنسبة مئوية مقدارها (7, 24%) وفي الصف التاسع (40) بنسبة مئوية مقدارها (9, 44%) وفي الصف العاشر (52) بنسبة مئوية مقدارها (4, 58%).

وبالنظر إلى نتيجة ترتيب الكتب الثلاثة من حيث عدد الفقرات الواردة فيها نجد أنها غير مقبولة عملياً، حيث كان ترتيب الصف الثامن

أحمد، شكري والحمادي، عبد الله (1987). منهجية أسلوب تحليل المضمون وتطبيقاته في التربية، دراسات في المناهج الدراسية، المجلد التاسع عشر، مركز البحوث التربوية، جامعة قطر، الدوحة.

البخاري، الإمام محمد بن إسماعيل (د.ت)، الجامع الصحيح، كتاب النكاح، باب مَنْ لم يستطع الباء، حديث 4، المكتبة الثقافية: بيروت.

بدوي، أحمد زكي (1978). معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية، مكتبة لبنان: بيروت.

بيبي، سيرل (1999). التربية الجنسية، ترجمه محمد رفعت رمضان ونجيب اسكندر إبراهيم، دار المعارف: القاهرة.

جابر، جابر، وكاظم أحمد خيرى (1990). مناهج البحث في التربية وعلم النفس، دار النهضة العربية: القاهرة.

الجمال، محمد (1996). الفرائز من منظور قرآني، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.

الجندي، أنور (1981). الشبهات والأخطاء الشائعة في الفكر الإسلامي، دار الاعتصام: القاهرة.

حسن، أمينة أحمد (1985). نظرية التربية في القرآن وتطبيقاتها في عهد الرسول صلى الله عليه وسلم، دار المعارف: القاهرة.

الخياط، عبد العزيز (2000). مقاصد الشريعة الإسلامية وأصول الفقه، مطابع الدستور التجارية: عمان.

الزعي، طلال (1998). تجربة الأردن في مجال إدماج مفاهيم التربية السكانية والبيئية والصحية في المناهج المدرسية وفي برامج تدريب المعلمين من منظور إسلامي مقارنة مع تجارب الدول العربية، تقرير مقدم إلى ورشة عمل إقليمية لمسؤولي التربية الإسلامية حول التربية السكانية في التعليم النظامي وغير النظامي التي نظمتها المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة في الفترة من 20-27/9/1998: عمان، الأردن.

الشقفة، محمد بشير (د.ت) حكم العورة في الإسلام، إشراف زكي الدنوشي والشبخ محمد الحامد، (ط2)، مكتبة الغزالي: حماة.

الطويل، عثمان (1992). التربية الجنسية في الإسلام للفتيات والفتيان، دار الفرقان: عمان.

العزام، عمر نايل (2002). التربية الجنسية من منظور إسلامي، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، إربد، الأردن.

العزي، عزت وزملاؤه (1995). التربية الإسلامية للصف التاسع، (ط2)، وزارة التربية والتعليم، المديرية العامة للمناهج: عمان.

عويضة، محمد عبد الله وزملاؤه (1993). التربية الإسلامية للصف العاشر، وزارة التربية والتعليم، المديرية العامة للمناهج: عمان.

الفريق الوطني لمبحث التربية الإسلامية (1990). منهاج التربية الإسلامية وخطوطه العريضة في مرحلة التعليم الأساسي، وزارة التربية والتعليم، المديرية العامة للمناهج: عمان.

ولعل تفسير هذه النتيجة يعود إلى أن توزيع الموضوعات المرتبطة بالتربية الجنسية في الكتب الثلاثة تم بطريقة عشوائية، دون أن تستند إلى معايير وأسس ثابتة تكون مرشداً للمؤلفين في توزيع هذه الموضوعات بطريقة متسقة، بحيث تراعي التدرج والتتابع الرأسي في تضمينها وفق الصفوف الدراسية، خاصة إذا علمنا أن مؤلفي هذه الكتب ليسوا فريقاً واحداً يتبنى منهجية واحدة ومتسقة في التأليف. ويمكن تفسير ورود أكثر الموضوعات المرتبطة بالتربية الجنسية في كتاب الصف العاشر، بالقول إن هذا الصف هو آخر صفوف مرحلة التعليم الأساسي، ويتوقع منه أن يشتمل على موضوعات متنوعة تشمل ما يرتبط بالتربية الجنسية، تعميماً للفائدة منه، قبل أن يتوزع الطلاب إلى مسارات أخرى أكاديمية ومهنية. كما أن المتطلبات العمرية والنمائية لطلاب هذا الصف وهو في سن 16 بحاجة إلى المزيد من المفاهيم والأحكام الشرعية المرتبطة بموضوعات التربية الجنسية، التي يتوقف أمر إبرازها وتوظيفها بشكل يخدم متطلبات حياة الطالب على معلم مؤهل ومستتير.

وفي هدي هذه النتائج وما يرتبط بها من استنتاجات يوصي الباحث بما يأتي:

- 1- الإفادة من قائمة التحليل المستخدمة في هذه الدراسة عند تخطيط أو تأليف كتب التربية الإسلامية.
 - 2- إعطاء المزيد من الاهتمام بموضوعات التربية الجنسية التي اشتملت عليها قائمة التحليل، ولم ترد في محتوى كتب التربية الإسلامية لمرحلة التعليم الأساسي العليا عند تطوير هذه الكتب أو إعادة تأليفها. مثل نظرة الإسلام إلى الغريزة الجنسية، والألفاظ المعبرة عن المعاشرة الزوجية، وضوابط البلوغ مثل نبات الشعر حول القبل والدبر، وسنن الفطرة المرتبطة بالبلوغ كالاستحذاء (حلق العانة) وتنف شعر الإبط، والعورة في الصلاة، وتبرج الرجل، والحث على الزواج المبكر، وفحص الزوجين، واتباع التعاليم الطيبة والصحية من مظاهر الاستعفاف، وتعريف اللواط، وحكمه، وأضرار انتشاره في المجتمع، والسحاق: تعريفه، وحكمه، وأضرار انتشاره في المجتمع.
 - 3- الأخذ بعين الاعتبار طبيعة الصف الدراسي ومطالبه النمائية عند توزيع موضوعات التربية الجنسية، في محتوى كتب التربية الإسلامية المقررة، بحيث يراعي تسلسل الموضوعات واتباعها الرأسي من صف إلى آخر، كماً ونوعاً بطريقة متسقة.
 - 4- التأكيد على أهمية منحى العناوين الفرعية، كشكل من أشكال المحتوى المعمول به في كتب التربية الإسلامية، نظراً لما له من أبعاد تربوية مهمة، من مثل تنظيم عرض محتوى الدروس، وإبراز الأفكار الأساسية فيها، ولفت انتباه الطلاب إليها.
- كما يقترح الباحث إجراء دراسات أخرى:
- تقويم مدى وعي معلمي التربية الإسلامية لأسس وأهداف التربية الجنسية واتجاهاتهم نحوها.
 - الكشف عن موضوعات التربية الجنسية، في كتب التربية الإسلامية لباقي الصفوف الدراسية في مرحلة التعليم الأساسي، لمعرفة مدى تدرجها ومناسبتها للمرحلة النمائية في كل صف.

المصادر والمراجع

- قطب، محمد (1997). شبّهات حول الإسلام، (ط2)، دار الشروق: القاهرة.
- مدكور، علي (1987). تحليل محتوى منهج القراءة للفتيات بالمرحلة الثانوية وفق مبادئ تحقيق الذات في الإسلام، الرئاسة العامة لتعليم البنات، مركز البحوث التربوية، جامعة الملك سعود، الرياض.
- مدن، يوسف (1995). التربية الجنسية للأطفال والبالغين، دار المحجة البيضاء: بيروت.
- مصطفى، إبراهيم وزملاؤه (1972). المعجم الوسيط (جزءان)، مجمع اللغة العربية، المكتبة الإسلامية: إستانبول، تركيا.
- المفتي، محمد (1984). سلوك التدريس، مؤسسة الخليج العربي: القاهرة.
- المودودي، أبو الأعلى (1981). تفسير سورة النور، أبحاث في الدعوة، مؤسسة الرسالة: بيروت.
- واصل، عبد الرحمن (1984). مشكلات الشباب الجنسية والعاطفية تحت أضواء الشريعة الإسلامية، (ط2)، دار التوفيق النموذجية للطباعة: القاهرة.
- الهوراي، محمد وزملاءه (1994). التربية الإسلامية للصف الثامن، وزارة التربية والتعليم، المديرية العامة للمناهج: عمان.
- هندي، صالح زياب (1998). المفاهيم البيئية في كتب التربية الإسلامية بالمرحلة الثانوية في سلطنة عمان، رسالة الخليج العربي، 67 (19) 101-17.
- النشومي، عجيب جاسم (1980). معالم في التربية، مكتبة المنار الإسلامية: الكويت.
- نور الدين، سمير إبراهيم (2003). موضوعات التربية الجنسية في كتب التربية الإسلامية بالمرحلة الإعدادية في مملكة البحرين، دراسة تحليلية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة البحرين، البحرين.
- اليونسكو (1993). مقالات في التربية السكانية مختارة من المجلة الدورية للتربية، عدد خاص 29 (2-1) 5-10، باريس.
- Anderson, Linda (2003). A meta-analysis of the effectiveness of sexual assault prevention education programming on American college campuses. *DAI*, 64 (6) 1983, Dec.
- Baldwin, Janice; Whitely, Scott & Baldwin, John D. (1990). Changing Aids- and Fertility- Related Behavior: The Effectiveness of Sexual Education, *The Journal of sex Research*, 27(2) 245-262, May.
- Pearson, Quinn- M (2003). Breaking the silence in the counselor Education Classroom: A Training seminar on counseling sexual minority clients, *Journal of Counseling and Development*, 81(3) 292-300.
- Debbie, Mabray & Bill. J. Labauve (2000). A multidimensional Approach to sexual Education, *Sex Education*, 2(1) 31-44.
- Fitts, Susan (2003). Sexual harassment and graduate psychology students at clinical placement in the vail school model of education, *DAI-B*, 64 (5) 2386- Nov.
- Shulman, Deborah (2001). Using psychological Theories to teach children sexual abuse prevention skills: The safety Through Education and Practice Program, *DAI-B*, 61 (10) 5581., Apr.
- Spiecker, Ben (1992). Sexual Education and morality, *Journal of Moral Education*, 21 (1) 67- 77.
- Hays, Kelli (2003). The Influence of Sexuality Education and Supervision, clinical experience, perceived sex knowledge, and comfort with sexual content on therapists addressing sexuality issues with clients. *DAI- B*, 63 (10) 4905, Apr.

ملحق رقم (1-أ)

استمارة تحليل محتوى كتاب التربية الإسلامية للصف السابع الأساسي
نتائج تحليل الباحث وعدد تكرار الفقرات (موضوعات التربية الجنسية)

الوحدة الدراسية: النظم والفكر الإسلامي

عدد دروس الوحدة: 6

متوسط عدد فقرات الدرس الواحد: 16

عدد فقرات دروس الوحدة: $96 = 16 \times 6$

عدد الفقرات	التكرار	شكل المحتوى	مجال موضوعات التربية الجنسية
-	-	عناوين رئيسة	الإسلام والغريزة الجنسية
-	-	عناوين فرعية	
1	1	محتوى الفقرات	
1	1	عناوين رئيسة	الأحكام الوقائية لضبط الغريزة الجنسية
2	2	عناوين فرعية	
12	12	محتوى الفقرات	
-	-	عناوين رئيسة	أحكام البلوغ في الإسلام
-	-	عناوين فرعية	
2	2	محتوى الفقرات	
18	18	المجالات ككل	

ملحق رقم (1-ب)

استمارة تحليل محتوى كتاب التربية الإسلامية للصف السابع الأساسي
نتائج تحليل المحلل وعدد تكرار الفقرات (موضوعات التربية الجنسية)

الوحدة الدراسية: النظم والفكر الإسلامي

عدد دروس الوحدة: 6

متوسط عدد فقرات الدرس الواحد: 16

عدد فقرات دروس الوحدة: $96 = 16 \times 6$

عدد الفقرات	التكرار	شكل المحتوى	مجال موضوعات التربية الجنسية
-	-	عناوين رئيسة	الإسلام والغريزة الجنسية
-	-	عناوين فرعية	
1	1	محتوى الفقرات	
1	1	عناوين رئيسة	الأحكام الوقائية لضبط الغريزة الجنسية
2	2	عناوين فرعية	
12	12	محتوى الفقرات	
16	16	المجالات ككل	

ملحق رقم (2)

قائمة تحليل موضوعات التربية الجنسية مع وصف لكل موضوع منها

مجال الموضوع	الموضوعات وعناصرها
(1) الإسلام والغريزة الجنسية	<p>ويعني الباحث بالإسلام والغريزة الجنسية: نظرة الإسلام إلى الغريزة الجنسية طاقة طبيعية ضمن الطاقات التي أودعها الله في النفس البشرية، لتحقيق دورها في الحياة، فقدرها وضبطها بضوابط شرعية دون أن يلغيتها أو يكبتها بالرهينة وترك الزواج:</p> <ul style="list-style-type: none"> • نظرة الإسلام إلى الغريزة الجنسية. • نظرة الإسلام إلى اختلاف الجنسين الذكر والأنثى. • الألفاظ المعيزة عن المعاشرة الزوجية.
(2) مفهوم البلوغ في الإسلام	<p>ويعني الباحث بمفهوم البلوغ في الإسلام: المرحلة العمرية التي حددها الإسلام لبداية التكليف الشرعي وفق ضوابط مشتركة بين الذكر والأنثى، وضوابط أخرى خاصة بالأنثى.</p> <ul style="list-style-type: none"> • تعريف البلوغ. • التكليف الشرعي عند البلوغ. • الضوابط المحددة للبلوغ عند الفقهاء: أ. ضوابط البلوغ المشتركة بين الجنسين: <ul style="list-style-type: none"> - الاحتلام - نبات الشعر حول القبل والدبر - وصول سن البلوغ (خمس عشرة سنة) ب. ضوابط البلوغ الخاصة بالأنثى: <ul style="list-style-type: none"> - الحيض - الحمل
(3) أحكام البلوغ في الفقه الإسلامي	<p>ويعني الباحث بأحكام البلوغ في الفقه الإسلامي: الأحكام الشرعية الخاصة بموضوعات تتصل بالبلوغ التي استنبطها الفقهاء من مصادره التشريعية مثل أحكام الطهارة، والاعتسال، والجنابة، والحيض، والاستحاضة.</p> <ul style="list-style-type: none"> • أحكام الطهارة المرتبطة بالبلوغ • سنن الفطرة المرتبطة بالبلوغ: الاستحداد (حلق العانة)، نتف شعر الإبط • الاغتسال: تعريفه، أنواعه، أحكامه، الكيفية الكاملة للاغتسال • الجنابة: تعريفها، أسبابها، أحكامها • الحيض: تعريفه، أحكامه • الاستحاضة: تعريفها، أحكامها
(4) الأحكام الوقائية لضبط الغريزة الجنسية	<p>ويعني الباحث بالأحكام الوقائية لضبط الغريزة الجنسية: ما شرعه الإسلام من أحكام لضبط الغريزة الجنسية من وجوب ستر العورة، وتحريم التبرج والسفور، والالتزام بالضوابط الشرعية لاختلاط المرأة بالرجل، والعمل بأحكام الاستئذان، وتحريم فحش القول، والحث على الزواج المبكر، ووجوب الاستعفاف، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وتحريم التجسس على العورات، وترتيب العقوبات على الانحرافات الجنسية، والتوبة من الانحرافات الجنسية.</p> <ul style="list-style-type: none"> • الأحكام الوقائية لضبط الغريزة الجنسية: <ol style="list-style-type: none"> 1. وجوب ستر العورة: معنى العورة في الإسلام، أحكامها، العورة في الصلاة. 2. تحريم التبرج والسفور: تعريف التبرج والسفور، تبرج المرأة، تبرج الرجل. 3. الالتزام بالضوابط الشرعية لاختلاط المرأة بالرجل: تحريم الخلوة بين الجنسين، الفصل بين الجنسين لغير الضرورة الشرعية. 4. وجوب الاستئذان: تعريف الاستئذان، حكمه، الحكمة من مشروعيته، أوقاته. 5. تحريم فحش القول: تعريف فحش القول، أمثلة عليه. 6. الحث على الزواج المبكر، فحص الزوجين. 7. وجوب الاستعفاف: تعريف الاستعفاف، مظاهره: تقوى الله، الصوم، غض البصر، اختيار الصحبة الصالحة، ملء الفراغ بما ينفع، اتباع التعاليم الصحية والطبية. 8. الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر. 9. ترتيب العقوبات على الانحرافات الجنسية: <ol style="list-style-type: none"> 1. الزنى: تعريفه، حكمه، أضرار انتشاره في المجتمع، عقوبته في الإسلام. 2. اللواط: تعريفه، حكمه، أضرار انتشاره في المجتمع، عقوبته في الإسلام. 3. السحاق: تعريفه، حكمه، أضرار انتشاره في المجتمع، عقوبته في الإسلام. 4. التشبه بالنوع الآخر: تعريفه، حكمه، أضرار انتشاره في المجتمع، عقوبته في الإسلام. 5. قذف المحصنات: تعريفه، حكمه، أضرار انتشاره في المجتمع، عقوبته في الإسلام. 6. الاستمناء: تعريفه، حكمه، أضراره، علاجه، عقوبته في الإسلام. • التوبة إلى الله تعالى من الانحرافات الجنسية.